الفصل الأول

اليهود قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم

اليهود هم أتباع النبيّ الكريم موسى عليه السلام ، ومن أبناء يعقوب بن اسحق بن إبراهيم عليهم السلام ، وقد نزحوا إلى مصر بدعوة من يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام ، حيث تناسلوا هناك وكثروا ، وهم جميعاً من نسل الأسباط الإثنى عشر ليوسف وإخوته ، وقد أبَوْا أن يندمجوا في الشعب المصري ، فعزلوا أنفسهم عنه ، وتواصوا فيما بينهم أن يكون لكل سبط نسله المعروف ، والمُميّز عن بقية الأسباط وذلك ليضمنوا الإحتفاظ بنسبهم اعتزازاً به ، وتعالياً على غيرهم باعتبار أنهم من ذرّية الأنبياء .

وهذه العزلة التي عاش فيها اليهود في مصر مع الشعور المصاحب لهم من التعالي بنسبهم ، هو الذي جعل مقامهم في مصر قلقاً مضطرباً ، وهو الذي أغرى فراعنة مصر ، والمصريين بهم ، واعتبارهم كائناً غريباً في كيانهم الإجتماعي ، حتى لقد بلغ الأمر

بأحد فراعنة مصر أن ينزل بهم أقسى الضربات ، وأشدها نكالاً وبلاءاً . وفي هذا يقول الله عز وجل ممتناً على بني إسرائيل بإنجائهم من هذا العذاب المهين :

(وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ) (البقرة : ٤٩)

وهكذا عاش اليهود في مصر زمناً تكاثر فيه نسلهم الذي نشأ في جو عاصف من الخوف والتوجس وتوقع اللطمات والضربات القاصمة ، الأمر الذي ترك آثاره الغائرة في عقولهم ، ومشاعرهم ، ونظرتهم إلى الناس والحياة ، وأصبح اسلوب معيشتهم في المجتمع الإنساني ، اسلوب الحقد الدفين ، والثأر من كل إنسان أياً كان لونه وجنسه ، وذلك عن طبيعة تأصلت فيهم وصارت ميراثاً يرثه الأبناء عن الآباء ، ميراث دم ونسب إلى يوم الدين . وقدّر الله تعالى لهم أن يخرجوا من مصر بقيادة موسى عليه السلام ، فنجّاهم من فرعون ، وشق لهم طريقاً في البحر ، ورزقهم المنّ والسلوى.ولما ذهب موسى لمناجاة ربه استضعفوا هارون ، وعبدوا العجل الذهبي ، وتعنّتوا على موسى بعد عودته وقالوا له :

(لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً) (البقرة : ٥٥)

ورفع الله تعالى فوقهم الطور تهديداً لهم ، فاستسلموا خوفاً ، وأعطوا مواثيقهم ، ولكنهم نقضوا ، ثم عصوا موسى عليه السلام واعتدوا في يوم السبت فمسخهم الله عز وجل قردة وخنازير ، وأمرهم بعد ذلك بدخول الارض المقدسة ، ولكنهم رفضوا ، فعاقبهم الله تعالى بالتيه في الأرض ، ثم مَنَّ عليهم سبحانه وتعالى بعد أربعين سنة ، ودخلوا الأرض المقدسة ، فعصوا مرة أخرى وبدَّلوا القول الذي قيل لهم . وتوالت عليهم أنبياؤهم ، فدبَّروا لهم المكائد ، وقتلوهم ، وأفسدوا في الارض ، وحرَّفوا دين الله عز وجل ، ثم بعث الله تعالى لهم عيسى عليه السلام ، وبدلاً من أن يتَّبعوه ويُصحِّحوا خطأهم وانحرافهم ، ويكفوُّا عن خُبْثهم وتزييفهم ، أجمعوا على قتله عليه السلام ، ولكنَّ الله عز وجل نجَّاه منهم . وفي هذا يقول الله تبارك وتعالى :

(وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ) (النساء : ١٥٧)

انظر كيف بلغت بهم الوقاحة الفاجرة ، والتحدِيّ ، والإستهزاء برسل الله تعالى ، فيقولون مباهين ومستهزئين :

(إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ)

ولم يكتفوا بما فعلوه بالمسيح عليه السلام في حياته معهم ، وإنما دَوَّنوا افتراءاتهم عن المسيح عليه السلام لأجيالهم اللاحقة ، وقالوا في تلمودهم[1] الفاجر ما يلي :

١ ـ يسوع المسيح ارتد عن الدين اليهودي[2] وعَبَد الأوثان[3] .

---

١ ـ التلمود معناه : «كتاب تعليم ديانة اليهود وآدابهم» ويحتوي على التعاليم والاحكام السرية التي يجب ان يتبعها اليهود ، وهو يختلف عن التوراة في أحكامه ، فهو مركب عجيب لآراء متناقضة احياناً ، وأمثال وحكم ، ويعتقد به جميع اليهود ويؤمنون بما فيه وهو من اندر كتبهم على الاطلاق . راجع كتاب «الكنز المرصود في قواعد التلمود» للدكتور روهلنج ، وكتاب يا مسلمي العالم اتحدوا ـ إعداد عبد الفتاح عهد الحميد . صفحة : ٢٥ ، وكتاب بروتوكولات حكماء صهيون لمؤلفه شوقي عبد الناصر .

٢ ـ الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام ـ جميعهم ـ مسلمون ، وكلهم يدعون الى الإسلام ، والى عبادة الله وحده ، قال تعالى على لسان حواريّي عيسى عليه السلام :

(ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (المائدة : ١١١)

٣ ـ (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا) (الكهف : ٥)

٢ ـ المسيح مجنون وساحر ووثني والمسيحيون كَفَرةٌ[1] مثله .

٣ ـ أحط الكفار من الناس هم المسيح وأتباعه .

٤ ـ كنائس المسيحيين بيوت ضالين ومعابد أصنام فيجب على اليهود تخريبها .

٥ ـ أناجيل النصارى واجب احراقها لأنها عين الضلال والظلم والخطايا .

٦ ـ إنَّ الكنائس النصرانية بمقام قاذورات وأنَّ الواعظين فيها أشبه بالكلاب النابحة .

٧ ـ على اليهودي أن يلعن كل يوم النصارى ثلاث مرات .

٨ ـ يسوع النصارى موجود في لجّات الجحيم بين الزفت والقطران والنار ، وأنَّ أمه مريَم أتت به من العسكري بندارا بمباشرة الزنى[2] .

---

١ ـ لقد كان اتباع المسيح عليه السلام مسلمين موحدين وبقى بعضهم على إسلامه حتى نزول القرآن الكريم حيث آمنوا بمحمد ﷺ وهم الذين قال الله تعالى فيهم :

(وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ)

(المائدة : ٨٣)

٢ ـ إنَّ من يقرأ القرآن الكريم يرى أنه يُمجّد المسيح وامه عليهما السلام ويحوطهما بالتقدير والاحترام ، ومن يُقارن بين ذلك وبين آراء اليهود ونظرتهم الى المسيح وامه عليهما السلام ، يَعجب لموقف النصارى الذين أعمى الله بصائرهم ، فخدموا اليهود ونفذّوا مخططاتهم في العداء والحقد على الاسلام .

ما بعد المسيح عليه السلام

دأب اليهود على محاربة الدين المسيحي الذي جاء بالتوحيد ، وحاربوا أتباعه ، وانتهزوا كل فرصة مواتية فيما بعد لذبح النصارى ، وتدبير المؤامرات ضدهم ، وفي الأزمنة التي يكون فيها اليهود ضعفاء عاجزين عن الفتك بالنصارى وإبادتهم ، كانوا يلجأون إلى الحرب الأدبية التي تهاجم النصرانية وتتطاول على المسيح وامه عليهما السلام .

☆ ☆ ☆

بعد ذلك تجيء ضربة الرومان لليهود ويُسلّطُ الله عز وجل عليهم بذنوبهم من لا يرحمهم ، وإذ هم أشتات ممزّقون لا يحويهم مكان ، حتى يلفظهم المجتمع الذي يعيشون فيه ، ويعيثون فساداً في كل أنحاء الأرض .

وكانت الجزيرة العربية من البلاد التى رمى فيها الله عز وجل بشرذمة من تلك الشراذم الممزّقة ، فاتخذت تلك الشرذمة من المدينة وطناً لها .

اليهود وبعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم

كان اليهود في المدينة ينتظرون نبياً بَشَّرت به التوراة ، وكشفت عن صفته ، وعن المكان الذي يظهر فيه ويُبْعث منه ، وهو الجزيرة العربية[1] ... وكانوا على ما أمْلَتْه عليهم أهواؤهم ، يعتقدون أنَّ هذا النبي مبعوث إليهم خاصة ، وأنهم ينتظرون مجيئه ليجمع شملهم ، ويعيد اليهم مُلْكَ داوود ومجده ... لأن الله هو ربهم وحدهم .. وكلمة الله تعالى لا تكون إلا إليهم ، فلما جاء رسول الله ﷺ من العرب - من ولد إسماعيل عليه السلام - بدعوته الى الناس كافة ، مبتدئاً بقومه ، أدار هؤلاء القوم ظهورهم للنبي ﷺ ، وأخذوا يكيدون لدعوته[2] ، وهي في أول عهدها ، تعاني من مشركي مكة ما تعاني من تسلُّط وعدوان ..! فكانوا حرباً خفية ضد النبي ﷺ ورسالته ، يغرُون المشركين به ، ويلقنونهم المقولات الخبيثة فيه . وفي الدين الذي يدعو إليه ، وكان مشركوا مكة يثقون في أقوال اليهود تلك ، باعتبارهم أهل كتاب ...!!

---

١ - رواه ابن اسحق وسنده حسن .

٢ - تأمل مفتاح كنوز السنة صفحة : ٥٤٢ ، الأعمدة الثلاثة التي يُذكر فيها اليهود .

ويقولون لهم إذا سألوهم : نحن خير أم محمد (ﷺ) فيقولون لهم : بل انتم خير منه[1]..!!

وبهذه الشهادة كفر اليهود كفراً صريحاً بما معهم من كتاب . ثم كفروا كفراً ثانياً غليظاً بالاسلام الذي يعلمون أنه الحق . وفي هذا يقول الله عز وجل فيهم :

(وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ) (البقرة : ٨٩)

حملة همجية

وتأخذ رسالة الاسلام مكانها في القلوب ، وتتّخذ لها مطلعاً جديداً في المدينة المنورة ، ويبدأ الرسول ﷺ في وضع أسس دولته الناشئة ، وهنا يتحوّل اليهود من محاربة الدعوة سراً إلى حرب سافرة يواجهون فيها الاسلام وأهله ، ويستعملون في هذه المعركة كل أسلحة المؤامرات والدّسائس والفتن ، حتى إذا أخزاهم الله عز وجل وأبطل كيدهم ، وجدوا في مجال النِّفاق مرتعاً خِصْباً لمحاربة الله تعالى ورسوله ﷺ

١ - رواه البزار وسنده صحيح .

الناس بعد التراث

لَمّا عَجزَ شياطين اليهود - في محاولاتهم اليائسة - في القضاء على الاسلام ، لجأوا إلى المسلمين أنفسهم ليقطعوا الصِّلة بينهم وبين اسلامهم ، وذلك بما يشيعونه في أوساط المسلمين من عقائد فاسدة[1] شككتهم في دينهم ، وامرضت قلوبهم ، وعطّلت حقولهم ، حتى أصبحوا لا يعرفون معروفاً ولا يُنكرون منكراً .. ولا يعرفون ربهم حق معرفته ، ولا يفرقون بين الحق والباطل ، والطيب والخبيث ، والحلال والحرام - إلاَّ من رحم - .

ونجح اليهود في زرْع الخلاف بين المسلمين ، فحيث كان فردٌ خارجاً عن الجماعة ... بمقولةٍ غريبة ، أو مذهب شاذ ، وحيث كانت جماعة خارجة عن تعاليم القرآن والسنة ، فإن اليهود

---

١ - نشأ عن ذلك عقائد الخلف ، والحلول والاتحاد ، ونشطت السفسطة وعلم الكلام . دُرّست هذه الأوهام قروناً طويلة لأبناء المسلمين ولا زالت تُدرّس : في معاهدنا ، في كلياتنا ، في جامعاتنا ، وفي كل مكان .. وظهرت مؤلفات تتحدث عن الفلسفة والتفكير الفلسفي في الاسلام . ويكفي أن تقرأ ردود ابن تيمية رحمه الله وتلميذه إبن القيم على هذا الهراء العاصف .

المنافقين المندسّين بين الصفوف[1] من ورائه يمدونه بتلك الآراء

وهذه المذاهب أشاعت الفرقة بين المسلمين ، وجعلت منهم شِيَعاً وأحزاباً ، من معتزلة ، وقدرية ، وأشاعره ، وخوارج ، وشيعة ، ومذاهب فقهية غبية[2] . وكل شيعة من هذه الشيع انقسمت على نفسها فِرَقاً متنازعة متحاربة ، بالكلام حيناً ، وبالسيف أحياناً ..!!؟؟

كما أخذ اليهود المنافقون يُزَيِّنون للناس المذاهب الضَّالة المنحرفة الهدَّامة[3] ، ويُقَدِّمُون بين يدي تلك المذاهب والأحزاب ، النساء ، وموائد القمار ، والخمر ، واللقاءات الحزبية «؟» بين الرجال والنساء ..!؟؟ يفتحون بها نفوسَ الثوار الأحرار..؟! واستطاع اليهود بهذه الوسائل الخسيسة أن يُوقِعوا ملايين البشر ، في شتَّى أنحاء العالم في مستنقعها الآسن ...!!!

---

١ ـ ما أكثر اليهود المندسون بين المسلمين اليوم في صورة : مدرسين ومحامين ، قضاة وخطباء ، وعّاظ وسياسيين ، حكام ومشايخ .... الخ .

٢ ـ راجع بدعة التعصب المذهبي ، وملحق بدعة التعصب المذهبي . محمد عيد عباس ، لتطّلع على نماذج من الفقه الغبي .

٣ ـ كالشيوعية والرأسمالية والقومية والديمقراطية والبعثية والوطنية والاشتراكية والماسونية والوجودية التي حلت محل عقيدة التوحيد عند أصحابها .

إن اليهود والشيطان وجهان للشر والفتنة .
فالشيطان هو الوجه الخفي ..؟
وهؤلاء اليهود هم الوجه الظاهر ؟
ومن درس حياة اليهود لا يشكُّ لحظة في أنَّه يرى الشيطان رأي العين ..؟! مُمَثَّلاً في صورة آدمية ، هي هؤلاء اليهود واحداً واحداً ...

وتَسْأل : ما غاية اليهود من هذا كله ؟
ولم يصرِفُون الوقت والجهد من أجل إشاعة الفساد والإنحلال في العالم ، وإبعاد الدِّين عن حياة الناس ؟
وإليك الجواب :
لليهود منذ قرون خطَّة سريَّة غايتها الإستيلاء على العالم أجمع ليحكمه مَلِكٌ من نسل داوود ، يُعيد المُلك إلى بني اسرائيل ، ويُخْضِع الشعوب كلها لليهود ، ويكون مقرُّ الحكومة اليهودية في أورشليم ـ القدس ـ أولا ، ثم تستقِرُّ إلى الأبد في روما عاصمة الإمبراطورية الرومانية قديماً ...
ولما كان اليهود غير قادرين على الاستيلاء على العالم واستعباده ما دام هناك دين وأخلاق ، فقد كان من اوّل اعمال هؤلاء المجرمين القضاء على الدين والاخلاق عند شعوب العالم .

ومن أجل ذلك يَسْعَوْن إلى الآتي[1] :

١ ـ إفساد الشعوب وتحطيم اخلاقهم بسلاح المنكرات والفواحش من خمر ، وربا ، وزنى ، وكذب ، وغش ، وخديعة ، وغدر ، وخيانة ... الخ .

٢ ـ اشعال الفتن والخلافات والاضطرابات في كل دول العالم عن طريق الجمعيات السرِّيَّة والهيئات:السياسية ، والدينية ، والفنية ، والرياضية ، والمحافل الماسونية ،[2] والأندية الروتارية[3] ، وخلق المذاهب المتناقضة في الشعب

---

١ ـ انظر كتاب الخطر اليهودي ، أو بروتوكولات حكماء صهيون . محمد خليفة التونسي صفحة : ٣١ وما بعدها .

٢ ـ المحافل الماسونية جمعيات سرية يهودية أُنشئت لاستعباد الناس والسيطرة على عقولهم ، خاصة عقول القادة والرؤساء والملوك ، لاستخدامهم كمعاول هدم في كيان الشعوب غير اليهودية .

٣ ـ نادي دولي ترجع فكرة إنشائه إلى اليهودي الأمريكي « بول هاريس» بمدينة شيكاغو . ويضم في عضويته الشخصيات المرموقة في المجتمع . ومهمة هذا النادي إهمال الدين وعدم الاهتمام به وإنما شعاره «الإنسانية» . وقد نجح اليهود في استقطاب كبار الشخصيات في العالم والدول الاسلامية . وعدد هذه النوادي : ١٧٨٦٢ نادياً . وفي مصر وحدها ١٥ نادياً للروتاري الصهيوني .؟! القاموس السياسي صفحة : ٧٠٩ .

الواحد[1] ...؟ هذا كله مع إبقاء الأمة اليهودية متماسكة ، بعيدة عن التأثر بهذا العبث المُدمِّر ...؟!

٣ ـ اشعال نار الفتنة بين الحكومات وشعوبها ، عن طريق إغراء الحكومات باضطهاد الشعوب ، وإغراء الشعوب بالتمرُّد على الحكومات ، ومحاولة إبقاء كلٌ من قوة الحكومة وقوة الشعب في عداوة دائمة[2] .

٤ ـ إغراء الملوك والحكام والرؤساء والوزراء بالإستعلاء على شعوبهم والانغماس بالفساد والعُهر والرذيلة عن طريق النِّساء ، والخمر ، والقمار ، والرشاوي ، والمناصب ، والمؤامرات ، والفتن .

☆ ☆ ☆

لقد كان الدين هو العَقَبَة الكَؤُود التي تُحْبط خطط اليهود في السيطرة على العالم ... ولما كانت المسيحية في بداية عهدها دعوة إسلامية أخلاقية ، اعتبرها اليهود أعدى عدوٍّ لهم .

---

١ ـ لقد نجح اليهود في خطتهم هذه الى حد كبير . ونجد عندنا في العالم العربي : البعثي والناصري والقومي والثوري والرجعي واليساري واليميني والمحافظ (؟) والاشتراكي واليسار المتطرف والديمقراطي والليبرالي والشيوعي والرأسمالي ... والصراع قائم والاختلاف مستمر والواقع اكبر شاهد !!

٢ ـ وهذا ما نلاحظه باستمرار في الماضي والحاضر ..

فلما طال على المسيحيين الأمد وانحرفوا عن التوحيد ، وضَعُفَ شأن الدين في أوروبا وأمريكا بما أدخل اليهود على ضمائر الناس من فساد وانحلال ، اطمأنَّ اليهود إلى أن المسيحيين قد أصبحوا بلا دين ، ومن ثم جَنَّدُوهم في خدمةِ مخططاتهم ..؟ وهم الآن يُوَجِّهُون كلَّ قواهم إلى الاسلام والمسلمين ، بإشاعة المذاهب الهدَّامة بين أبنائه ليَعْزلوهم عن الدين (كما فعلوا بالنصارى من قبل) ويُغْرونهم بالإلحاد والإباحية والإنغماس بالشهوات حتى لا يجد اليهود مقاومة أثناء تنفيذ خُططهم في العالم الاسلامي ...؟؟

☆ ☆ ☆

هكذا اليهود ... هم حرب على الأديان وخصوصاً الاسلام ... ليتحوَّل الناسُ على أيديهم إلى قطيع من الحيوانات تُساق بالعصا . وقد تحوَّل كثير من الناس فعلا إلى ما هو أحط من الحيوانات .؟؟

☆ ☆ ☆

إنَّ هذه الأعمال الخسيسة التي يقوم بها اليهود بين الناس ليست إلا تطبيقاً عملياً لتعاليم ديانتهم الشيطانية المُحرّفة ، والتي كان لزاماً على كل مسلم الإلمام بها . لذلك سوف نستعرض بعضها في الفصل القادم إن شاء الله ..

الفصل الثاني

اليهود في كتبهم المقدسة[1]

لا بد لكل إنسان ، ولكل مسلم غيور على دينه على وجه الخصوص ، أن يعرف عقيدة اليهود ، وطبيعتهم ، وأخلاقهم ، وَٱلتِواَءآتِهم ، ونظرتهم إلى الناس ، وذلك من خلال كتبهم المقدسة ، التي يعتقدون بها ، ويؤمنون بها ، ويُدرِّسُونها لأحفادهمْ ، ويُلَقِّنونَها لأبنائهم في مدراسهم ، ويُطبِّقونها في واقع حياتهم ، حتى يكون المسلم - على علم وحيطة وحذر - لما يُخطط له أعداؤه ويمكرون له ...

---

١ - الكتاب المقدس عند اليهود يُقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : التوراة وقد أُستعملت هذه الكلمة للتعبير عن شريعة موسى عليه السلام .. وهي نفس الأسفار الخمسة .

القسم الثاني : يشتمل على أسفار أخرى .

القسم الثالث : يشتمل على كتب حِكَمٍ وآداب وأمثال ومزامير وأخبار تاريخية . وتكوّن هذه الأسفار الأساس الأول للدين اليهودي كما يُكوّن التلمود الأساس الثاني . وهذه الكتب كلها مُحرّفة ومكذوبة بما يتلائم مع اليهود وطبيعتهم في : الغدر والخيانة والغش والسرقة والمكر والخديعة والطمع والظلم والطغيان والحقد والجبن والبخل والنفاق والبطش ونكران الجميل والعنصرية .

من تعاليم التلمود[1]

الناس : يهود وجوييم أو أمم[2] .

يعتقد اليهود أنهم شعب الله المختار وأنهم أبناء الله وأحباؤه[3] .
ومن تعاليم التلمود الشيطانية عندهم :

في مجال العقيدة :

١ ـ النهار إثنتا عشرة ساعة ، في الثلاثة الأولى منها يجلس الله ويطالع الشريعة ، وفي الثلاثة الثانية يحكم ، وفي الثلاثة

---

١ ـ انظر كتاب جذور البلاء . عبد الله التل . صفحة : ٧٨ ، وكتاب بروتوكولات حكماء صهيون وتعاليم التلمود . شوقي عبد الناصر . صفحة : ٣٣ وما بعدها .

٢ ـ اليهود يسمون غيرهم ـ من مسلمين ومسيحيين وغيرهم ـ «جوييم أو أمم» وهؤلاء في نظرهم انجاس وكفرة وحيوانات ، وفي هذا ما يدل على ان اليهود ينظرون الى غيرهم نظرات الحقد والاحتقار والاشمئزاز .

٣ ـ أشار القرآن الكريم إلى هذه العقيدة الفاسدة والرد عليها . قال تعالى :

(وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ) (المائدة : ١٨)

الثالثة يُطعم العالم ، وفي الثلاثة الأخيرة ، يجلس ويلعب مع الحوت ملك الأسماك ...؟!

٢ ـ ليس الله معصوماً من الطيش والغضب والكذب ...

٣ ـ أرواح اليهود مصدرها روح الله وأرواح غير اليهود مصدرها الروح النجسة .

٤ ـ خُلِقَ الناس باستثناء اليهود من نطفة حصان ، وخَلَقَ الله الأجنبي على هيئة إنسان ليكون لائقاً لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا لأجلهم ..!!

٥ ـ اليهودي معتبر عند الله أكثر من الملائكة .

٦ ـ لو لم يُخْلَقِ اليهود لانعدمت البركة من الأرض ، ولما خُلِقَتِ الأمطار والشمس .

نظرتهم إلى بني الانسان :

١ ـ الأجانب «غير اليهود» كالكلاب .

٢ ـ الامم الخارجة عن دين اليهود ليست كلاباً فحسب ، بل حميراً أيضاً .

٣ ـ بيوت غير اليهود زرائب للحيوانات .

٤ ـ مُحرّم على اليهودي أن يُنجي أحداً من الأجانب .

٥ ـ الذي يقتل أجنبياً «أي غير اليهود» يُكافأ بالخلود في الفردوس .

في مجال المال :

١ ـ لا يغفر إلّه اليهود للذي يرُدُّ مالا مفقوداً للأجانب .

٢ ـ السرقة غير جائزة من الإنسان «أي اليهودي» وأما الخارجون عن دين اليهود فسرقتهم جائزة .

٣ ـ الربا مُحرّم بين اليهود ، ومباح تعاطيه من غير اليهود .

٤ ـ مصرح لليهودي أن يقرض أولاده بالربا من أجل تمرينهم ليذوقوا حلاوة الربا ويمارسونه مع غير اليهود .

٥ ـ حياة غير اليهودي ملك لليهودي فكيف بماله ؟!

في مجال العهود والمواثيق :

١ ـ اليمين التي يؤديها اليهودي للأجنبي لا قيمة لها ولا تُلزم اليهودي بشيء لأنه لا أيمان بين اليهودي والحيوان .

٢ ـ يجوز لليهودي أن يشهد زوراً .

٣ ـ مُباح بل واجب غش الأجنبي «غير اليهودي» .

٤ ـ إذا جاء أمامك الأجنبي «غير اليهودي» والإسرائيلي بدعوى ... فإذا أمكنك أن تجعل الإسرائيلي رابحاً فافعل ...

في المجال الأخلاقي :

١ ـ الزنى بغير اليهود سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً مباح .

٢ ـ لا يحق للمرأة اليهودية أن تشكو زوجها إذا زنى على فراش الزوجية .

٣ ـ مباح تعاطي اللواط[١] مع الزوجة لأنها بالنسبة للزوج كقطعة لحم اشتراها من الجزار وله الحق في أكلها مطبوخة أو مشوية حسب رغبته .

٤ ـ من حَلُم من اليهود أنه جامع والدته يؤتى الحكمة .

ومن رأى أنه جامع خطيبته فهو محافظ على الشريعة .

ومن رأى أنه جامع أخته فمن نصيبه نور العقل .

ومن رأى أنه جامع امرأة قريبة فله الحياة الأبدية[٢] ..!!

---

١ ـ لا يجوز عند المسلمين تسمية الفاحشة باللواط نسبة للوط عليه السلام لأنه نبي كريم أنكر على قومه فعل هذه الفاحشة . وإنما إسم هذه الفعلة القبيحة «الفاحشة» وهكذا سمّاها الله عز وجل .

٢ ـ ما اكتسب العُهر والفجور والفسق والدعارة قداسة كما اكتسبت في ديانة اليهود المُحرّفة ، التي نظمت عهارات لم يسبق لدين من الأديان الباطلة أن أباحها او عالجها بالشكل الذي عولجت به في دين اليهود . وتُعد هذه الديانة المُحرّفة بحق المصدر الاول في التاريخ كله الذي قدّم للإنسانية الدروس الاولى في الانحلال الخلقي والاباحية .

ولا بأس عند اليهود ان يتزوج العم من ابنة اخيه ، والخال من ابنة اخته . انظر إن شئت كتاب : جذور البلاء . عبد الله التل . صفحة : ٣٨ . وكتاب الأفعى اليهودية . عبد الله التل . صفحة : ١١ لترى العجب العُجاب .

آكلوا الدماء البشرية :

وبقى أن نشير إلى عادة دينية وحشية من عادات هؤلاء المجرمين ... وهي المتعلقة باستنزاف دم غير اليهود من أجل مزجه بالعجين الذي يُصنع منه فطير العيد الذي يأكله اليهود . لقد جرى بحث هذا الموضوع الإجرامي وثبتت حقيقته وممارسة اليهود له في جميع مراحل التاريخ .

لليهود عيدان مقدسان لا تتم الفرحة فيهما إلاّ بتناول الفطير الممزوج بالدماء البشرية :

الأول : عيد البوريم «Purim»[1] في مارس من كل سنة

الثاني : عيد الفصح «Passover» في أبريل أيام عيد الفصح عند المسيحيين .

وذبائح عيد البوريم تُنتقى عادة من الشباب البالغين . يؤخذ دم الضحية ويجفف على شكل ذرات تُمزج بعجين الفطائر ويُحفظ ما يتبقى للعيد المقبل . أما ذبائح عيد الفصح فتكون

---

١ - عيد البوريم يرمز إلى قصة اليهودية الجميلة استير المذكورة في التوراة وكيف أنها أقنعت ملك الفرس بالسماح لليهود بقتل وزيره هامان وذبح عشرات الألوف من بني قومه بما فيهم الأطفال والشيوخ والنساء بحجة أن هامان كان ينوي ذبح اليهود . ويحيي اليهود في هذا العيد ذكرى استير وجرائمهم الوحشية ضد الفرس . انظر كتاب مكايد يهودية . عبد الرحمن حبنكه . صفحة : ٢١٥ .

عادة من الأولاد الذين لا تزيد أعمارهم كثيراً على عشر سنوات . ويُمزج دم الضحية بعجين الفطير قبل تجفيفه أو بعد تجفيفه .

وطريقة استنزاف دم الضحية إما أن تكون بوساطة البرميل الإبري وهو عبارة عن برميل يتسع لجسم الضحية مُثبَّت على جميع جوانبه إبر حادة تُغرز في جسم الضحية عند وضعها بالبرميل لتسيل الدماء ببطء من كل جزء من أجزاء الجسم مقرونة بالعذاب الشديد الذي يعود باللذة على اليهود الذين ينتشون برؤية الدم ينزف من الضحية ويسيل من أسفل البرميل إلى إناء مُعدّ لجمعه .

أو بذبح الضحية كما تذبح الشاة مع تصفية دمها في وعاء ، أو بقطع شرايين الضحية في مواضع عدة لتدفق الدم من الجروح ويجمع في وعاء ويُسلَم إلى الحاخام الذي يقوم بإعداد الفطير المقدّس ممزوجاً بدم البشر إرضاءً لإله اليهود يهوَه المتعطش لسفك الدماء . ولا تتم أفراح اليهود في أعيادهم إذا لم يأكلوا الفطير الممزوج بدم غير اليهود[1] .

☆ ☆ ☆

هذه بعض الأوامر والقوانين التي فسَّر بها كهنة اليهود

---

١ ـ لمزيد من التفاصيل والأدلة والبراهين ـ على هذه الجرائم الوحشية ـ انظر الكتاب القيّم «خطر اليهودية العالمية» . عبد الله التل . صفحة : ٧٧ ، وكتاب «دم لفطير صهيون» . نجيب الكيلاني .

وحاخاماتهم التوراة ، تفسيراً يتناسب والحقد الذي يأكل قلوبهم ، والإنحلال الذي يُلائم طبائعهم ، والحسد واللؤم ، والأنانية ، التي لا مثيل لها بين شعوب الأرض .

إنَّ اليهود قوم اجتمعت فيهم عناصر تُقنع الناس بأنهم عدو للبشرية بأسرها فهم شعب غليظ القلب ، صلب الرقبة ، أبناء الأفاعي وقتلة الأنبياء ، وهم أينما حلّوا في بلد حاولوا الاندساس فيه والتسلط عليه ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً في خفاء : بالمكر والخديعة والنساء والرشوة وغير ذلك ـ فديانتهم المحرّفة تُبيح لهم استعمال جميع الوسائل الخسيسة ـ فربطوا ربطاً مُحكماً بين مصالحهم ومصالحه حتى إذا أحس خطرهم عليه وحاول التخلّص من شرورهم لم يستطع .

وهم متماسكون متعاونون عالمياً رغم تشتتهم في مختلف البلاد ـ لقلة عددهم ـ وهذا التعاون والتماسك سرُّ قوتهم ونفوذهم محلياً وعالمياً ، وسرُّ نجاحهم في التجارة وغيرها ، وهذا ما يعدُّونه آية عبقريتهم واختيار الله إياهم دون العالمين ، مع أنَّ غيرهم لو استباح لنفسه من الوسائل الشريرة بعض ما يستبيحونه لغلبهم على كل حال وفي كل مجال[1] .

---

١ ـ مقدمة كتاب «الخطر اليهودي» . محمد خليفة التونسي .

والمعروف أنَّ حياة اليهود حياة القبلية البدوية ، فهم يعتزلون العالم [1] رغم اتصالهم به ، ولا ينظرون إليه إلا نظرتهم إلى عدو ، يخضعون له إذا كان أقوى منهم ، ويستعبدونه إذا كانوا أقوى منه ، وهم دائماً معبّئون أنفسهم «تحت السلاح» لشن غارة أو دفع غارة .[2]

☆ ☆ ☆

واليهود جبناء ، يهابون الموت ، وحينما يحاربون يُفضلون معارك الليل في الظلام حتى لا يشاهدوا أعداءهم ولا يراهم أعداؤهم جيداً ، ويُفضلون الاحتماء بالمنازل والجدر والبروج المشيدة .

وديانتهم المُحَرّفه توجب عليهم بعد إنتصارهم على بلد ما ان يضربوا رقاب جميع رجاله البالغين بحد السيف فلا يبقوا على احد منهم ويسترقوا جميع نسائه وأطفاله ويستولوا على جميع ما فيه

---

١ ـ يعيش اليهود في كل بلد من العالم في أماكن منعزلة خاصة بهم تُسمى (الغيتو) ، وهي أحياء خاصة لليهود لا يسكنها غيرهم (كما هو ملاحظ في كل بلد يوجد فيه يهود) . لأن وجود غير اليهودي معهم يضايقهم . راجع كتاب : اليهودي العالمي . هنري فورد . صفحة : ٤٤ ، وكتاب : الأخوّة الزائفة . جاك تنّي «عضو مجلس الشيوخ الأمريكي» . ترجمة أحمد البازوري . صفحة : ١٦ .

٢ ـ واقع اسرائيل أكبر شاهد .

من مال وعقار ومتاع[1]

وعاش اليهود طوال حياتهم بؤرة فساد ومنكر وفحشاء ، ينشرون الرذيلة ويحاربون الفضيلة .

إنهم أصحاب بيوت الدعارة في العالم ، ناشرو الانحلال الجنسي في كل مكان ، إنهم يُسخِّرون المال الذي سرقوه من دماء الشعوب - عن طريق الربا وغيره - في إشاعة الرذيلة من أجل تحطيم القيم الخلقية عند الناس كافة . إنهم أعداء لكل ما له صلة بالشرف . إنهم يحتقرون البشر ويستحلّون سرقة مال غير اليهود وتدنيس أعراضهم وتلويث شرفهم وامتصاص دمائهم .

والذهب هو المعبود الأول والأخير عند اليهود ، يقدسونه ويتبعون مختلف الوسائل والطرق لجمعه وتكديسه ، ثم يستخدمونه في تحقيق مآربهم وخططهم لحكم العالم وتدمير القيم والأخلاق والقضاء على غير اليهودية .

واليهود يتجمعون عادة في البلاد المكتظة بالسكان ، على الموانىء البحرية التجارية ، حتى يسهُل عليهم الهرب والتهريب والاتصال ببعضهم عن أسهل سبيل .

١ـ جاء في سفر التثنية : «وإذا دفعها الرب إلهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف ، وأما النساء والاطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيتها فتغنمها لنفسك وتأكل غنية أعدائك التي أعطاها الرب إلهك» . انظر كتاب : يا مسلمي العالم اتحدوا . عبد الفتاح عبد الحميد . صفحة : ٣٩ .

ولقد وصف الله عز وجل أحوالهم وأخلاقهم في مواطن كثيرة في القرآن الكريم ... منها :

● **وصفهم بالكِبْر فقال تعالى :**

(إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ) (غافر : ٥٦)

● **ووصفهم بالجُبن فقال تعالى :**

(لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ ۚ)

(الحشر : ١٤)

● **ووصفهم بعبادة الدنيا والحرص على الحياة فقال تعالى :**

(وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ) (البقرة : ٩٦)

● **ووصفهم بنقض المواثيق فقال تعالى :**

(فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ)

(المائدة : ١٣)

● **ووصفهم بالكذب وأكل المال الحرام فقال تعالى :**

(سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ) (المائدة : ٤٢)

● **ووصفهم بالجرأة على الله عز وجل والبخل فقال تعالى :**

(وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟) (المائدة : ٦٤)

● **ووصفهم بإشعال الحروب بين الناس والفساد والإفساد**

فقال تعالى :

(كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ)[1]

(المائدة : ٦٤)

لذلك كله .. لاقوا حيثما حلّوا ومنذ كانوا إضطهادات كثيرة لسوء طبائعهم وإحساس كل الأمم بأنهم خطر عليها في السلم والحرب . وهذه الاضطهادات قد أفادتهم كثيراً ، إذ حملتهم على أن يتماسكوا ويتعاونوا لدفع الأذى عن أنفسهم[2] ، كما حملت صغارهم على الطاعة العمياء لزعمائهم طوال عصور الاضطهاد .

وهم في كل هذا يسيرون وفق مُخَطَّطات دقيقة تتناسب مع كل عصر وبما تمليه عليهم تعاليم كتبهم ، ومقرِّرات كبار مجرميهم .

ومن هذه المخططات ، هو اكتشاف سِرِّهم الخطير في «بروتوكولات حكماء صهيون» كخُطَّة عمل لهذا القرن ، والتي سنتناولها في الفصل القادم بإذن الله تعالى .

---

١ ـ يظن أكثر الناس أنَّ المسلمين يكرهون اليهود لأنهم اغتصبوا فلسطين ـ وهذه الجريمة سبب من الأسباب ـ ولكن كُره اليهود جزء من عقيدة المسلمين لأن الله تعالى غضب عليهم ولعنهم بكفرهم .

٢ ـ إنهم لا يتعاونون إلا مشتتين شاعرين بالخطر العام ضدهم فإذا أحسوا بالأمن والطمأنينة والاستقرار ثارت بينهم العداوة والبغضاء فمصيرهم إذا أمنوا أن يفنوا بعضهم بعضاً كما قال تعالى في وصفهم :

(بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ) (الحشر : ١٤)

الفصل الثالث

اليهود في العصر الحديث[1] وقصة البروتوكولات[2]

بروتوكولات حكماء[3] صهيون أو على الأصح «مقرراتهم» تعتبر من أخطر ما أُكتشف في العصر الحديث حتى الآن من مخططات لإفساد العالم وتدميره ... ولا يستطيع أحد أن يدرك خطرها إلا من درسها كلمة كلمة في أناة وتبصر ، ونظر إلى ما يجري حوله في هذا العالم من اضطراب وخراب ، عندئذٍ فقط ستنكشف له مؤامرة يهودية جهنمية تهدف إلى تدمير العالم وإفساده وانحلاله حتى يخضع كله لمصلحة اليهود كي يتمكنوا من السيطرة على العالم والتحكم بمصيره ..

---

١ - يُراجع بتوسع كتاب : الخطر اليهودي - بروتوكولات حكماء صهيون - محمد خليفة التونسي . صفحة: ٢٩ وما بعدها حيث اقتبسنا من مقدمة الطبعة الأولى مع التصرف .

٢ - البروتوكولات مجموعة من المبادىء الأساسية الاستراتيجيه لا يمكن تغيرها بحال ، يَزِنُونَ بها تنفيذهم العملي .

٣ - هم في الحقيقة شياطين وخبثاء وأشرار ودجاجلة ، وليسوا حكماء كما وصفوا أنفسهم .

ولو تصورنا أنّ جماعة من أعتى الأبالسة المجرمين ، قد اجتمعوا ليتنافس أفراده في ابتكار أجرم خطة وأقذرها للوصول إلى استعباد العالم ، لما استطاع عقل بشري أن يبتكر مؤامرة أشر وأعنف وأخس من هذه المؤامرة التي تمخّض عنها المؤتمر الأول لحكماء «خبثاء» صهيون سنة ١٨٩٧ ، الذي درس فيه هؤلاء الشياطين المؤتمرون «المتآمرون» خطة إجرامية لتمكين اليهودِ من السيطرة على العالم . وقد رسم هؤلاء الأشرار ما يجب على كل يهودي فعله :

١ ـ قبل قيام دولة اسرائيل في فلسطين .

٢ ـ أثناء قيام دولة اسرائيل في فلسطين .

٣ ـ بعد قيام دولة اسرائيل في فلسطين .

قرارات المؤتمر الصهيوني الأول واختلاس البروتوكولات

عقد زعماء اليهود ثلاثة وعشرين مؤتمراً منذ سنة ١٨٩٧ وحتى سنة ١٩٥١ وكان الغرض من هذه المؤتمرات جميعاً دراسة الخطط التي تؤدي إلى تأسيس مملكة صهيونية عالمية .

أما أول مؤتمراتهم فكان بمدينة بال بسويسرا سنة ١٨٩٧ برئاسة زعيمهم «هرتزل»[١] وقد اجتمع فيه نحو ثلثمائة من أعتى حكماء «خبثاء» صهيون كانوا يمثلون خمسين جمعية يهودية ، وقد قرروا في المؤتمر خطتهم السرية لاستعباد العالم كله تحت تاج ملك من نسل داوود ، وكانت قراراتهم فيه سرية محوطة بأشد أنواع الكتمان والتحفظ .

بعض عناصر المؤامرة :

١ - يرى اليهود أنَّ طُرق الحكم في العالم جميعاً فاسدة والواجب زيادة إفسادها إلى أن يحين الوقت لقيام المملكة اليهودية .

٢ - إنَّ حكم الناس صناعة مقدسة لا يتقنها في رأيهم إلا اليهود .

---

١ - مؤسس الصهيونية ، ولد بمدينة بودابست عام ١٨٦٠ وانتقل إلى فينا ، وفي عام ١٨٩٥ ألّف كتاب : «الدولة اليهودية» ، توفي في مدينة أولاخ في ٢ يوليه سنة ١٩٠٤ ونقلت جثته إلى فلسطين ودُفن فيها / القاموس السياسي ١٦٧٤ .

٣ ـ يجب أن يُحْكم الناس «غير اليهود» كما تُحْكم قطعان البهائم الحقيرة[١] .

٤ ـ إغراء الناس بالشهوات ، وإشاعة الرذيلة ، والانحلال حتى تُسْتَنزف الشعوب استنزافاً ، فلا تجد مفراً لها إلا أن ترمي بنفسها تحت أقدام اليهود .

٥ ـ كل الناس «غير اليهود» خاصة الزعماء ... إنما هم قطع شطرنج في أيديهم يسهل استعبادهم : بالتهديد ، أو المال ، أو النساء ، أو المناصب ، أو غيرها .

٦ ـ إحداث الأزمات الإقتصادية على الدوام ، كي لا يستريح العالم أبداً فيضطر الى الاستعانة باليهود لكشف كروبه ، ويرضى صاغراً مغتبطاً بالسلطة اليهودية .

٧ ـ يجب أن يكون تحت أيدي اليهود كل وسائل الطبع ، والنشر ، والصحافة ، والمدارس ، والجامعات ، والمسارح ،

---

١ ـ وفعلا يعتقد أكثر الحكام أنهم يحكمون شعوباً لا عقل لها ، والدليل أنه في حرب ١٩٧٣ احتلت اسرائيل أرضاً لإحدى الدول المجاورة لها أكثر مما أخذته سنة ١٩٦٧ ، فاستنفرت الحكومة العربية جميع الرفاق ليُبينوا للناس أنهم انتصروا انتصاراً كبيراً على اليهود ، لأن الحزب لم يسقط ، فعلا لو علموا أنهم يحكمون بشراً لاستحوا من هذا الكلام ، راجع الحلول المستوردة ، ودروس النكسة الثانية . وانظر خريطة فلسطين قبل حرب ٧٣ وبعدها .

وشركات السينما ودورها ، والعلوم ، والقوانين ، والبورصات ، والمضاربات وغيرها ...

٨ ـ الاستعانة بالذهب ـ الذي يحتكره اليهود ـ لإفساد الناس والقضاء على الضمائر[١] ، وتدمير الإنسان ، والسيطرة على العالم وتنفيذ كل ما جاء سابقاً .

كيف ظهرت البروتوكولات

استطاعت سيدة فرنسية أثناء اجتماعها بزعيم من كبار رؤسائهم[٢] في وكر من أوكارهم الماسونية في فرنسا أن تختلس بعض هذه الوثائق ثم تفر بها ، وتوصلها الى «أليكس نيقولا نيفتش» كبير جماعة أعيان روسيا الشرقية في عهد القيصرية . فقدَّر خطورتها ونياتها الشريرة ضد العالم ، لا سيَّما بلاده روسيا ، ثم رأى أن يضعها في أيدي أمينة أقدر من يده على الانتفاع بها ونشرها ، فدفعها إلى صديقه العالم الروسي «سرجي نيلوس» الذي درسها دراسة دقيقة كافية ، وقارن بينها وبين الأحداث السياسية

---

١ ـ وقد كانت المنطلقات الفكرية الخطرة ظاهرة في كتاب اليهودي موسى هس «روما والقدس» الصادر سنة ١٨٦٢م .

٢ ـ وقد جاء في تقديم البروتوكولات أن هذه المرأة كانت معشوقه لهذا الحاخام الصغير ، وتقوم بالتجسس لحساب روسيا القيصرية ..!

الجارية يومئذٍ ، فأدرك خطورتها أتَّم إدراك ، واستطاع من جراء هذه المقارنة أن يعلم مُسَبقاً عن كثير من الأحداث الخطيرة التي وقعت بعد ذلك بسنوات كما قدَّرها ، والتي كان لها دَوِيٌّ هائل في جميع العالم .

منها تخطيطهم لتحطيم القيصرية في روسيا ، ونشر الشيوعية فيها[١] وحكمها حكماً دموياً غاشماً ، واتخاذها مركزاً لنشر المؤامرات والقلاقل في العالم[٢] .

ومنها تخطيطهم لسقوط الخلافة العثمانية على أيدي اليهود قبل تأسيس اسرائيل[٣] .

ومنها تخطيطهم لعودة اليهود إلى فلسطين ، وقيام دولة اسرائيل[٤] .

ومنها تخطيطهم لإسقاط الملكيات في أوربا[٥] .

ومنها إثارة حروب عالمية لأول مرة في التاريخ ،

---

١ ـ وقد تحطمت القيصرية وانتشرت الشيوعية فعلاً ...

٢ ـ وقد اصبحت كذلك فعلاً .

٣ ـ وقد سقطت الخلافة العثمانية فعلاً .

٤ ـ وقد قامت دولة اسرائيل فعلاً .

٥ ـ وقد زالت الملكيات في ألمانيا ، والنمسا ، ورومانيا ، وإيطاليا وغيرها ...

يخسر فيها الغالب والمغلوب معاً ، ولا يظفر بمغانمها إلا اليهود[1] .

ومما اكتشفه أيضاً ، نشر الفتن والقلاقل والأزمات الإقتصادية دولياً ، وبنيان الإقتصاد على أساس الذهب الذي يحتكره اليهود ، وغير ذلك من الخطط التي نشاهد تحقيقها اليوم أمام أعيننا .

إن نفوذ اليهود في روسيا مثل نفوذهم في امريكا او يزيد عليه[2] ، وهاتان الدولتان أعظم قوتين عالميّتين ، واليهود يجرونهما إلى الحرب لتحطيمها معاً «وترك بعض البلاد على الحياد لأغراض اليهود الخاصة[3]...!!» وإذا تحطّمتا معاً إزداد طمع اليهود في حكم

---

١ ـ وقد نشبت منها حربان ، واليهود يُهيّئون الاحوال الآن لنشوب حرب عالمية ثالثة ؟؟

٢ ـ فرجال الحكم في امريكا هم من اليهود أو صنائعهم بالمال والنساء ! ورجال الحكم في روسيا هم من اليهود أو صنائعهم بالمال والنساء !

٣ ـ استخدم اليهود سويسرا والسويد مركزين اساسين يضعون فيها خططهم ويحيكون مؤامراتهم ويخزنون ذهبهم واموالهم ، ولهذا السبب أعلن هؤلاء حياد سويسرا في السلم والحرب حتى يأمنوا على أنفسهم وخططهم واموالهم من الدمار والحروب . لقد تضاءل مركز السويد بعد الحرب العالمية الاولى فتسلمت منها سويسرا عصاها . فلا عجب اذن أن أصبحت سويسرا عاصمة المال والمصارف العالمية ، وأن أصبحت عاصمتها جنيف قصرا لعصبة الامم المتحدة .« اليهود في المعسكر الشرقي» داوود سُنَقرط . صفحة : ١٧ .

العالم كله حكما مكشوفاً تحت تاج ملك من نسل داوود ، بدلاً من الحكم المقنَّع الآن ..!!؟؟

ذعر اليهود لنشر البروتوكولات

وقع الكتاب في يد نيلوس سنة ١٩٠١ ، وطبع منه نسخاً قليلة لأول مرة بالروسية سنة ١٩٠٢ ، فافتضحت نيات اليهود الإجرامية ، وجُنَّ جنونهم خوفاً وفزعاً ، ورأوا العالم يتنبَّه إلى خططهم الشريرة ، وعمَّت المذابح ضدهم في روسيا حتى لقد قتل منهم في إحداها نحو عشرة آلاف[1] واشتد هلعهم ، فقام زعيمهم الخبيث تيودور هرتزل أبو الصهيونية ، يلطم ويصرخ لهذه الفضيحة ، وأصدر عدة نشرات يُعلن فيها أنه قد سُرِقَتْ من «قدس الأقداس» ، بعض الوثائق السرية ، وأنَّ ذيوعها يُعرّض اليهود في العالم لأشر النكبات ، وهب اليهود في كل مكان يُعلنون

---

١ ـ الخطر اليهودي . محمد خليفة التونسي . صفحة : ٣٤

أنَّ البروتوكولات ليست من عملهم ، لكنها مزيفة عليهم[1] ولكن العالم لم يُصدّق مزاعم اليهود للإتفاقات الواضحة بين خطة البروتوكولات والأحداث الجارية في العالم يومئذٍ ، وهذه الإتفاقات لا يمكن أن تحدث مصادفة لمصلحة اليهود وحدهم ، وهي أدلة بيِّنة أو قرائن أكيدة ، لا سبيل الى انكارها أو الشك فيها ، فانصرف الناس عن مزاعم اليهود ، وآمنوا إيماناً وثيقاً أنَّ البروتوكولات من عملهم ، فانتشرت كما انتشرت تراجمها إلى مختلف

---

١ ـ تقول الجرائد اليهودية أن البروتوكولات مزّورة والدليل ينقض إدعاءاتهم ، حيث أنهم نشيطون في تنفيذها على نطاق عالمي ، فقد أثاروا الحروب والثورات : الروسية والفرنسية والانجليزية ثم الحرب العالمية الاولى والثانية ثم تشكيل عصبة الأمم وهيئة الأمم ومجلس الأمن وميثاق حقوق الانسان ؟ والتدريب العسكري الرهيب ، وأخيراً القوميات وجامعة الدول العربية وقد وضّح هنري فورد في حديث نشرته مجلة نيويورك وورلد في ١٧ فبراير سنة ١٩٢١ هذه القضية بإحكام ، وقد يشهد على صحة هذه البروتوكولات كبار شياطينهم . راجع يوميات تيودور هرتزل وترجمة بعض الفقرات في «جويش كرونيكل» ١٤ يوليو سنة ١٩٢٢ ، ومحادثات هرتزل مع الكولونيل جولد سمث الضابط اليهودي البريطاني ، وما قالته «جويش جارديان في عددها ٨ اكتوبر سنة ١٩٢٠» . وأخيراً نسأل اليهود أنفسهم ، عن الإفراج عن «برونستاين» ثم إخفاء وزارة الخارجية البريطانية تقرير بلشفة «أودندايك» وزير الأراضي الواطئة ، ثم وعد بلفور الذي أعطى حق اليهود في فلسطين ...؟؟ /بروتوكولات حكماء صهيون . شوقي عبد الناصر . صفحة : ٤٩ ـ ٥١ .

اللهجات الروسية ، وانتشرت معها المذابح والإضطهادات ضد اليهود في كل أنحاء روسيا ، واستقتل اليهود في الدفاع عن أنفسهم ، وسُمعتهم المهتوكة ، وجَدُّوا في إخفاء فضيحتهم أو حصرها في أضيق نطاق ، فأقبلوا يشترون نسخ الكتاب من الأسواق بأي ثمن ؟ ولكنهم عجزوا ، واستعانوا بذهبهم ونسائهم وتهديداتهم ونفوذ هيئاتهم وزعمائهم في سائر الأقطار الأوربية لا سيَّما بريطانيا لكي تضغط على روسيا دبلوماسياً ، لإيقاف المذابح ومصادرة نسخ الكتاب علنياً ، فتم لهم ذلك بعد جهود جبارة ..![1]

ولكن نيلوس أعاد نشر الكتاب مع مقدمة وتعقيب بقلمه سنة ١٩٠٥ ونفدت هذه الطبعة بسرعة غريبة بوسائل خفية ، لأن اليهود جمعوا نسخها من الأسواق بكل الوسائل وأحرقوها ، ثم طبع

---

١ ـ عندما انكر اليهود البروتوكولات ، لا لأن فيها شيء لم تقله التوراة أو لم ينادِ به التلمود . فالبروتوكولات ليست إلاّ صورة حديثة لبعض ما جاء في التوراة والتلمود وأقوال حاخاماتهم . وإنما انكروها لعلمهم أنّ احداً لا يستطيع ان يقرأ التوراة بأسفارها التسعة والثلاثون ، ولا التلمود بمجلداته الستة والثلاثين . كما أنّ احداً ليس على استعداد لأن يقرأ مذكرات هيرتزل في /١٢٠٠/ صفحة . لذا أنكروها لأنها اربعة وعشرون بروتوكولاً مختصراً في كُتيِّب صغير يسهل حمله وقراءته . ولا شك أنّ هناك بروتوكولات كثيرة اقدم من هذه ، كما أنّ هناك بروتوكولات كثيرة جاءت بعدها . ولكن العالم لا يعلم عن هذه وتلك شيئاً لأنها بقيت اسراراً في طي الكتمان ..؟؟!! القوى الخفية لليهودية العالمية الماسونية . داوود سُنقرط .

في سنة ١٩١١ فنفدت نسخه على هذا النحو ، ولما طبع سنة ١٩١٧ صادره البلاشفة الشيوعيون حكام روسيا اجدد[١] الذين استطاعوا في تلك السنة تدمير القيصرية والقبض على أزمة الحكم في روسيا ، واختفت البروتوكولات من روسيا حتى الآن ..؟!

وكانت قد وصلت نسخة من الطبعة الروسية سنة ١٩٠٥ إلى المتحف البريطاني في لندن خُتمت بخاتمه ، وسُجِّل عليها تاريخ تسلمها ١٠ أغسطس سنة ١٩٠٦ ، وبقيت النسخة مهملة حتى حدث الانقلاب الشيوعي في روسيا سنة ١٩١٧ فوقع اختيار جريدة «المورننغ بوست» على مراسلها «فكتور مارسدن» ليوافيها بأخبار الإنقلاب الشيوعي من روسيا ، واطَّلع قبل سفره على عدة كتب روسية كانت من بينها البروتوكولات التي بالمتحف البريطاني ، فقرأ النسخة وقدَّر خطرها ورأى وهو في سنة ١٩١٧ صدق توقعات ناشرها الروسي نيلوس بهذا الانقلاب سنة ١٩٠٥ ، أي قبل وقوعه بإثنتي عشرة سنة ، فعكف المراسل في المتحف على ترجمتها الى الانجليزية ثم نشرها ، وقد أُعيد طبعها مرات بعد ذلك ، كانت الأخيرة والخامسة منها سنة ١٩٢١ ، ثم لم يجرؤ ناشر

---

١ ـ نقول للرفاق الشيوعيين العرب إن زعماء روسيا مثل : لينين ، ستالين ، فورشيليوف ، مولوتوف وغيرهم هم الذين وضعوا الأيديولوجية الشيوعية لخدمة اليهود ، فكيف تطلبون منهم المساعدة في طرد اليهود من فلسطين !!!!؟؟؟

في بريطانيا ، ولا أمريكا على طبعها بعد ذلك .

وفي سنة ١٩١٩ تُرجم الكتاب إلى الألمانية ونُشر في برلين ثم توقف طبعه بعد أن جُمعت أكثر نسخه ، وكان هذا مظهراً من مظاهر نفوذ اليهود في ألمانيا .

ومع محاولات اليهود الجبارة إخفاء أمر البروتوكولات عن العيون ، انتشرت تراجمها بلغات مختلفة في فرنسا ، وإيطاليا ، وبولونيا ، وأمريكا عقب تلك الحروب ، وعمَّ انتشارها وأثرها في تلك البلاد ، ولكن سرعان ما كانت تختفي دائماً من مكتباتها بأساليب مُحيِّرة حينما تبدأ في الظهور .

استمرار المعارك حول البروتوكولات

وليست هذه نهاية المعارك التي أثارتها البروتوكولات فقد نُشرت في بريطانيا ، وأخذت الصحف تكتب عنها ، فثار اليهود واستعانوا بأنصارهم في مجلس العموم البريطاني حتى قاموا بثورة عنيفة ، وحاولوا أن يحملوا وزير الداخلية على التدخل لمصادرته ، فأبى الوزير ذلك ، وحجته أنه لا يملك حق مصادرته ، ثم وضَّح للنواب الثائرين أنَّ عليهم أن يلجؤا إلى القضاء إذا كانوا يَرَوْن الكتاب مُختَلَقاً على اليهود ...! فأُفْحِمَ الثوار من النواب المتحمسين للصهيونية .. وبعد هذه الخيبة التى

مُنِيَ بها وكلاؤهم في مجلس العموم ، لم يجد اليهود مفراً من شراء نسخ الكتاب ، ثم شراء ضمائر ذوي الأقلام المنحرفة بالمال والنساء وغيرهما لإيقاف الحملات ضدهم بمثلها ، كما لجأوا للشتم والسباب البذيء .

وهكذا فعلوا أيضاً في فرنسا عندما أُعلن عن قرب صدور الكتاب ، وضغطوا على الحكومة الفرنسية لتصادره ففشلوا وأحالتهم على المحاكم ، وكانوا في كل بلد يتجنَّبون رفع الأمر إلى المحاكم ، لأن القضاء لا بد أن يدمغهم بكل ما في البروتوكولات من مخازٍ وفضائح ، وهذا ما يصرُّون على تجنبه ...؟

وشاع أنه ما من أحد ترجم هذا الكتاب ، أو عمل على إذاعته ، بأي وسيلة ، إلا انتهت حياته بالإغتيال ، أو بالموت في ظروف مريبة . وأفزعت هذه الشائعة بعض الناس ومنعتهم ترجمته[1].

واليكم الآن .. بعض نصوص البروتوكولات لتكتشفوا بأنفسكم الترابط من خلال النظرية والتطبيق في عالمنا اليوم .

---

١ ـ لمزيد من الدراسة حول هذه البروتوكولات راجع الكتب التالية :

١ ـ بروتوكولات حكماء صهيون . عجاج نويهض .
٢ ـ الخطر اليهودي او بروتوكولات حكماء صهيون . محمد خليفة التونسي .
٣ ـ بروتوكولات وتعاليم التلمود . شوقي عبد الناصر .

أوامر البروتوكولات ..... والتنفيذ

في مجال الدين والعقيدة :

قال اليهود : «يجب أن ننزع فكرة الله ذاتها من عقول غير اليهود وأن نضع مكانها عمليات حسابية ... أو رغبات مادية» **(ب : ٤)**[1] .

وتحقق : في جميع العالم ـ فلا تسمع إلا أنَّ الثورة الفلانية ، أو الحاكم الفلاني ، أو التنظيم الفلاني ، وَفَّر للمواطنين الطعام والشراب والصحة والعافية . تسمع هذا كل صباح في نشيد المدارس ، ونشيد الجيوش ، وشعارات الدول . ولم يُذكر اسم الله تعالى المنعم الخالق الرازق المدبر إلا ما شاء ربك .

وأصبح الهتاف بإسم الحاكم وتمجيد مقامه شغل المواطنين الشاغل . وقد حل الحاكم أو الحزب

---

١ ـ رمزنا الى الحرف «ب» إلى البروتوكول . والرقم يدل على رقم البروتوكول . وهي مأخوذة من كتاب بروتوكولات حكماء صهيون . شوقي عبد الناصر .

محل الدين في نفوسهم .. إلا من رحم الله .
وبهذا انتشر الإلحاد .

قال اليهود : لقد وجهنا اهتماماً كبيراً الى الحط من كرامة رجال الدين[1] ... وبذلك نجحنا في الاساءة الى رسالتهم . **(ب : ١٧)** .

وتحقق : فقد استطاعوا تقويض العقيدة واحكامها في النفوس . فإنَّ اذناب اليهود اظهروا ، المشايخ والوعاظ والخطباء وعلماء المسلمين بأنهم رجعيون متأخرون وأفكارهم مظلمة ، ونالوهم بالسخرية والاستهزاء ، وشغلوا الناس بأصوات الطبول والمزامير يطلقها أمامهم المهرجون من حثالة المجتمع ويعرفون حياة الحاكم أكثر من حياة الرسول ﷺ . ونجحوا بهذه الدعاية في إبعاد ضعاف الإيمان عن الاسلام واستخدامهم في الفساد والضياع[2] ...

---

١ ـ رجال الدين لقب كنسي نصراني ، اما المسلمون فكلهم رجال دين وحماته ، فعالم ، أو متعلم .

٢ ـ جاء في نشرة المستشرق الأعظم الماسوني الفرنسي عام ١٩٢٣م : «على الإخوان ـ اليهود ـ أن يتغلغلوا في صفوف الجمعيات الدينية وغيرها ، وأن يقوموا بتأسيس هذه الجمعيات الدينية حتى لا تُشم منها رائحة حقيقة الدين» .... مكايد يهودية . صفحة : ٣٠٥ .

وهذا نجاح لليهود كبير .

في مجال السياسة :

قال اليهود : إن من يُريد الحكم يجب أن يلجأ إلى المكر والخداع . **(ب : ١)** .

وتحقق : ذلك عند الحكام الذين يراوغون شعوبهم ويكذبون عليهم بوعود محببة، فإذا طالبوهم بضمون وعودهم ، زجوا بهم في السجون ، وشردوهم ، أو أعدموهم ، وأصبحت أكثر القرارات والتعهدات حبراً على ورق .

قال اليهود : لا يجب أن نمتنع عن الرشوة ، والغش ، والخيانة ..؟! **(ب : ١)** .

وتحقق : فقد انتشرت الرشوة والخيانة ، وظهر الغش في المعاملات ، وبهذا دب الفساد والحقد بين الناس .

قال اليهود الحكومة الصالحة ..! هي التي تتركز في أيدي «شخص واحد فقط» . **(ب : ١)** .

وتحقق : حيث الحكومات المستبدة تفعل ما تشاء بأمر الحاكم الفرد ، واذا شكلت مجلساً للشعب فوظيفته استشارية فقط لتجعله دعاية لها أمام العالم ..؟!

قال اليهود : يجب أن نقوم في أوروبا والقارات الأخرى بالاضطرابات والفوضى والعداء ..! **(ب : ٣)** .

وتحقق : فإن الاضطرابات والانقلابات «الثورية» يومياً في العالم تقريبا . «وخاصة في العالم الاسلامي» والذي يعج بالأوكار الشيوعية والرأسمالية والديمقراطية والليبرالية والتقدمية والوطنية والاشتراكية والبعثية ... الخ .

قال اليهود : سنختار من بين العامة رؤساء إداريين ممن لهم ميول العبيد ولن يكونوا مدرَّبين على فن الحكم ، ولذلك سيكون من اليسير أن يُمسخوا قطع شطرنج ضمن لعبتنا . **(ب : ٢)** .

وتحقق : نرى أن الرفيق[1] يأتي إلى الحكم على ظهر دبابة وما أن يستقر على الكرسي حتى يصدر الأحكام العرفية بدعوى توفير أمن المواطنين ، وحماية مكتسبات الثورة ، وفرض النظام .... ؟؟!!! وبهذا استطاع

---

١ ـ الرفيق : رتبة ماسونية ولقب شيوعي . انظر كتاب : حقيقة الماسونية . محمد على الزعبي . صفحة : ٣٠٧ .

اليهود أن يوصلوا إلى واجهة الحكم من سقطوا في شباكهم خوفا وطمعاً .

قال اليهود : بإرشادنا سيُفسِّرُ الرئيس القوانين التي يمكن فهمها بوجوه عدة وهو سينقض القوانين في الأحوال التي نجد فيها هذا النقض أمراً مرغوباً فيه . **(ب : ٣)** .

وتحقق : فقد دفعوا المأجورين من الحاقدين أو الطائشين أو الفوضويين بكتابة دساتير تحمل الدمار وتفرضها على الناس بوسائل العنف ، ثم تعطي بعض الحكام حق التقنين المؤقت وبهذا يلعب بالشعب كما يشاء كما هو حاصل .....

قال اليهود : ستكون قوتنا أكبر من أي قوة أخرى .؟!**(ب : ٣)** .

وتحقق : لهم أكبر حكومة من المستشارين وتجار النفط وأرباب المال والاحتكار في العالم كله .

قال اليهود : لقد أعطانا الله نحن شعب الله المختار نعمة التفرق بين الأمم .... التي تمكننا من السيطرة على العالم . **(ب : ١١)** .

وتحقق : لليهود كل ما كانوا يتمنونه بسبب هذا التفرق

والإندساس بين الناس والعمل بحرية تحت ظل الحكومات الثورية ، والتقدمية ، والاشتراكية ، للسيطرة على العالم !

في مجال التنظيم والتكتيك :

قال اليهود : إلى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة سنحاول أن نُنشيء ونُضاعف خلايا الماسونيين الأحرار في جميع أنحاء العالم ، وفي هذه الخلايا سنضع الحبائل والمصائد ، وستتألف هذه القيادة من علمائنا . **(ب : ١٥)** .

وتحقق : فقد أصبحت أكثر الشخصيات العالمية ماسونية[1] وخصوصاً في العالم الاسلامي وعلى

---

١ ـ لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع راجع :
حقيقة الماسونية . محمد علي الزعبي .
الماسونية في العراء . محمد علي الزعبي .
الماسونية بين الشيوعية والصهيونية . عفيفي ابراهيم حسن .
الصهيونية العالمية ، نشأتها ، طبيعتها . رياض أحمد .
أوقفوا هذا السرطان «حقيقة الماسونية وأهدافها» سيف الدين البستاني .
الفلسفة الماسونية المسمومة . فصول من المجلد الثالث من مقدمات العلوم والمناهج . صفحة : ٣٨٣ ـ ٤٥١ . أنور الجندي .
الماسونية والمسيحية . أنور الجندي .

في مجال الاقتصاد :

قال اليهود : يجب ان تمتد الحرب إلى المجال الاقتصادي .. **(ب : ٢٠)** .

وتحقق : فقد انشاوا البنوك الربوية في كل مكان بأسماء وطنية ... وخضعت جميع الدول لضغط الرأسماليين اليهود ، واسألوا البنك الدولي ....؟؟؟!!

قال اليهود : بمعاونة الذهب - وكله في أيدينا - سنقوم بعمل أزمة اقتصادية عالمية ستُصيب الصناعة بالتوقف . **(ب : ٣)** .

وتحقق : فالأزمات الاقتصادية تصيب العالم بين حين وآخر ، ثم رفع قيمة الدولار وتخفيض سعر الذهب وبالعكس ، أكبر شاهد على ذلك .

قال اليهود : سنُنشيء إحتكارات ضخمة ! **(ب : ٣)** .

وتحقق : فإن أعمال الإئتمان والبنوك أصبحت محتكرة .. وأموال المسلمين وخصوصاً أهل النفط منهم ، داخلة تحت مظلة هذه

الاحتكارات اليهودية التي تعود على اسرائيل : بالغذاء والكساء والطائرة والمدفع والقنبلة لضرب أصحاب هذه الأموال ...؟!

في مجال المدارس والتعليم :

قال اليهود : لقد خدعنا شباب الكفار (أي غير اليهود) وأدرنا رأسه وافسدناه بتلقيه المبادىء والنظريات التي نعرف أنها خاطئة على الرغم من أننا الذين قمنا بتعليمها ....!! **(ب : ١٣)** .

وتحقق : فقد سُلِّمت مناصب الأستاذية في المعاهد والجامعات لأكثر العناصر عداءً للإسلام ، واستطاعوا تغذية الأجيال الناشئة بالنظريات والأفكار الإجتماعية والسياسية والفلسفية والنفسية الهدامة ، وأدخلوا أبناء المسلمين في صفوف طويلة في اتجاه المجهول ... وهذا هو طريق الهلاك الذي يريده لنا اليهود ....!!!!

قـال اليهـود : سنحـاول أن نوجـه العقل العـام نحو كل نـوع من النظريـات المبهرجـة التي يمكن أن تبـدو تقدمية أو تحررية ... **(ب : ١٣)** .

وتحقـــــق : فقد سـارعت وزارات الـتربيـة إلى احـتضـان نظريـة «دارون» في أصل الأنواع ، والنظريـة الـتي تـقول : «أن الـشمس ثـابتـة والأرض تـــدور[1] ..؟!» وغيرهـا مـن النظريـــات الملحـدة .. وبـهـذا حـقـق اليـهـود نـجـاحـاً كـبيراً في الـــوطن الـعربي الاشتراكي الديمقراطي الـمنتصر !!!!!!

قـال اليهـود : لقد وضعنا في أيدينا سلطة إدارة القوانين .... والتدريب العلمي ..!! **(ب : ٥)** .

وتحقـــــق : فقـد استطـاع اليـهـود التسلـط على السيـاسـة التعليميـة عن طريـق منظمـة اليـونسكـو التي جميع أعضـائـهـا من اليـهـود أو من صنـائعهم ، ودسـوا الإلحـاد والفسـاد بـاسم الحريـة العلميـة وتحت شعـار التقـدم ، وشجعـوا على الانحـلال

---

١ ـ وهذا خلاف قولـه تعـالى (وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا) (يس : ٣٨)
لمزيـد من الادلة والتفاصيل انظر كتاب نصائح إسلامية رقم «٢» صفحة : ٢٥ .

والفساد ، حتى بدأت ترى البنت المسلمة وكأنها شبه عارية او أنها راقصة ، تحمل كتاباً وتذهب الى الجامعة[1] ؟!.

في مجال الصحافة والاعلام :

قال اليهود : سنمتطي صهوة الصحافة . (ب : ١٢) .

وتحقق : فقد سيطر اليهود على ناصية الصحافة ووكالات الأنباء والدعاية والإعلان ونشروا الزيف وفساد الأفكار وتلاعبوا بعقول الناس وطمسوا الحقيقة عنهم بالمتناقضات «يُصرّح الحاكم بخبر ثم بعد ساعة يقف ليقول عفواً فإن الحقيقة غير هذا» وقد نفّذ اليهود قسماً كبيراً من مخططهم في هذا المجال : وأصبح «مهماً» عندنا في ديار المسلمين «خبرَ ديانة وتشارلز وزواجها ! ثم حمل ديانة ووضعها ! ووزن الطفل ولي العهد ... الخ» وهكذا تملأ

---

١ - يقول اليهودي «مرو برجر» في كتابه : العالم العربي اليوم . الصادر سنة ١٩٦٢ «إن المرأة المسلمة المتعلمة هي أبعد أفراد المجتمع عن تعاليم الدين ، وأقدر أفراد المجتمع على جر المجتمع كله بعيداً عن الدين» . مكايد يهودية عبر التاريخ . صفحة : ٣٢٤ .

الصحافة المسمومة الفراغ الذي نتج عن غياب الإسلام. ولم يكتفوا بذلك بل أغرقوا الشوارع بالملاحق القذرة والصور العارية الخليعة والأخبار المصنوعة في معامل اليهود الصحفية.

قال اليهود: الأدب والصحافة قوتان تعليميَّتان كبيرتان وستصبح حكومتنا مالكة لمعظم الصحف والمجلات. **(ب: ١٢)**.

وتحقق: فقد ملك اليهود معظم الصحف والمجلات في العالم كله مع كبريات دور النشر والمطابع وجعلوا هذه الصحف متناقضة في أخبارها وتحليلاتها في الأفكار والإتجاهات ... يأمرون بعض الصحف بمدح الاتحاد السوفيتي وبعضها بمدح الولايات المتحدة وبعضها بمدح العرب وبعضها بذمهم والسخرية منهم ... وهكذا تقع المهاترات للتمويه على نشاط اليهود العالمي.

قال اليهود: إنَّ الصحافة التي في أيدي الحكومة القائمة هي القوة العظيمة التي بها نحصل

على توجيه الناس .. (ب : ٢) .

وتحقق : فنرى الصحافة والمحررين والكتاب أمالوا رؤوس الناس بالنظريات الفاسدة والدعايات المضللة وأعموا عقول الناس عن رؤية الطريق الواضح ، لاحظ جريدة .... وجريدة ..... ومجلة ..... ومجلة ..... ومجلة ..... لترى اليهود بعينك ؟؟؟؟؟

في مجال الثقافة العامة والفنون :

قال اليهود : لكي نُبعد الجماهير من الأمم غير اليهودية عن أن تكشف بأنفسها أي خطر عمل جديد سنلهيها بأنواع شتى من الملاهي والألعاب وهلم جرا» . (ب : ١٣) .

وتحقق : فقد أفسد الفن الرخيص الداعر عقول الناس وأخلاقهم ، وتَلَهَّوْا عن كل عمل فيه خير لأمتهم ، وعن التفكير فيما ينفع ، وشغلوهم باللهو واللعب والرياضة وخاصة كرة القدم ، وتولى كِبْر الجريمة في بلادنا المغنيات والعواهر ، فشجَّعن على الفحش والدعارة ، فتزعزع الايمان ، وتدمَّرت الأخلاق ، حتى

أصبح أكثر الشباب يُقلّدون المعتوهين في حماقاتهم ، ويردّدون النغمات التي تبعث الغرائز كأحاديث القرود ، وعويل الغابات ، وشخر الخنازير ، واللمسات ؟ وإعلانات الفن والرياضة اليهودية ... الخ .

وأصبحت المادة والشهرة توجد في تجارة التمثيل ، والمسرح الهابط ببطولة الساقطين والساقطات ، والخمور والمخدرات ، وموائد القمار التي تديرها عواهر النساء ، والسينما التي تدعم الضلالات اليهودية بالدس الخبيث والتشويه المتعمد .

قال اليهود : لكي لا نعطي للكفار «أي غير اليهود» وقتا للتفكير ، يجب أن نحول تفكيرهم . **(ب : ١٣)** .

وتحقق : فقد أصبحت الدول تُخدّر شعوبها بمدح الزعيم ، وتهتف بحياته وتفديه بالروح والدم . وقد تولت وسائل الاعلام ، والدعايات المضللة التهريج والتطبيل والتزمير . والأغاني والتلفزيون والرياضة والسينما والجنس والخمر

والقمار والفساد ، لإشغال الناس عن مشاكل امتهم الإسلامية.

قال اليهود : يجب لكي نسيطر على الرأي العام أن نجعله في حالة حيرة ..**(ب :١٣)** .

وتحقق : فقد بدأنا نرى الحيرة على الوجوه ، ولم يعد الناس يميزون بين العدو والصديق بسبب الدعايات والأكاذيب التي جعلت من الثعلب أسداً ، ومن القبيح حُسيناً ، ومن البغيض حبيباً ... وأصبح الارتباك هو المصيطر ، وفقد الناس التفكير والتركيز .... وهذا هو هدف اليهود .

في مجال العلاقات الزوجية والروابط الاجتماعية :

قال اليهود : سننشر بين الشعوب أدباً مريضاً قذراً ... يساعد على هدم الأسرة وتدمير جميع المقومات الأخلاقية . **(ب : ١٢)** .

وتحقق : فقد جعلوا المرأة أداة للأهواء والرغبات ، وخدعوها بشعار «تحرير المرأة» ؟! فدمَّروا نفسيتها وحطموا أنوثتها ، ودفعوها في الطريق المظلم ، وجعلوا المرأة تسعى لكسر

حاجز الشرف والعفة والخُلق الذي يحمي من السقوط ، ولم تكتشف المرأة المسلمة المغرورة أبعاد المؤامرة ، فانتشر الانحراف ، وأقراص منع الحمل ، والهيبية والخنفسة ، والأزياء القصيرة ، ولا زال اليهود يركزون على هذا التخريب من خلال الدساتير التي وضعوها ؟؟؟

☆ ☆ ☆

قالوا في التلمود[1] : يجب علينا أن نزوج بناتنا الجميلات للملوك والأمرا والوزراء والعظماء ... وأن ندخل أبناءنا في الديانات المختلفة ... لتكون لنا الكلمة العليا في الدول والحكومات فنوقع بينهم ... وندخل عليهم الخوف ... ليحارب بعضهم بعضاً ومن ذلك كله نجني أكبر الفوائد .

☆ ☆ ☆

وقال الحاخام اليهودي « Reichorn » في اجتماع سري عقده اليهود على قبر قديسهم سيمون ابن يهودا في مدينة براغ سنة ١٨٦٩ .ونُشر في مجلة «Cantemporain» بتاريخ ١٨٨٠/٧/١[2] :

---

١ ـ بروتوكولات حكماء صهيون . شوقي عبد الناصر . صفحة : ١٣٨ .

٢ ـ انظر كتاب : خطر اليهودية العالمية . عبد الله التل . صفحة : ١٣٦ .

«يعيش الملوك والأباطرة والأمراء اليوم مثقلين بالديون ، وعلينا أن نستغل هذه الناحية ونزيد من قروضنا لهم مقابل رهن أملاكهم وسكك الحديد والمصانع والمناجم في بلادهم وبذلك تتم لنا السيطرة على عروشهم وإمارتهم » .

«قيل بأن عدداً من إخواننا اليهود تنصروا . وماذا يضيرنا ..؟ . إن الكنيسة عدونا الخطير فلنستفد من إخواننا الذين تنصروا في الظاهر ، لبث الفساد في الكنيسة وإشاعة أسباب الخلاف والفرقة والصراع بين المسيحيين ، ونشر الأنباء المشوّهة التي تُسيء إلى رجال الدين فيقل احترامهم ويزدريهم الشعب في كل مكان » .

«علينا أن نشجع الزواج من المسبحيات . ولن نخسر شيئاً من جراء ذلك الاختلاط بل لا بد أن نكون الرابحين . وقد تُوصلنا مصاهرة الأسر المسيحية الكبيرة إلى السلطة ومفاتيح النفوذ في جميع الدوائر . فلنشجع الزواج العرفي ، يُعقد أمام السلطة المدنية ، ولنحارب الزواج الديني ، يُعقد في الكنيسة» .

«إذا كان الذهب هو القوة الأولى فإن الصحافة هي القوة الثانية . ولكن الثانية لا تعمل من غير الأولى . فعلينا بواسطة الذهب أن نستولي على الصحافة ، وأن نبذل المال لمن نجد نفوسهم مفتوحة لتقبل الرشوة . وحينما نسيطر على الصحافة نسعى جاهدين إلى تحطيم الحياة العائلية والأخلاق والدين والفضائل» .

«شعبنا محافظ مؤمن متدين ، ولكن علينا أن نشجع الإنحلال في المجتمعات غير اليهودية فيعمّ الفساد والكفر وتضعف الروابط المتينة التي تعتبر أهم مقومات الشعوب ، فيسهل علينا السيطرة عليها وتوجيهها كيفما نريد» .

«علّموا أبناء يهودا هذه التعاليم والمبادىء التي ستجعل من شعبنا شجرة عظيمة مثمرة تحمل أغصانها ثمار السعادة والرخاء والقوة والثراء» .

☆ ☆ ☆

وقال الحاخام اليهودي موريس صموئيل في كتابه «أنتم غير اليهود» :

«نحن اليهود ، نحن المدمرون ، سوف نبقى مدمرين إلى الأبد . مهما عملنا فإن ذلك لن يكفي احتياجاتنا ومطالبنا . سوف ندمر لأننا نريد العالم لنا»[1]

هذه هي اليهودية لافساد العالم وتدميره - من خلال البروتوكولات والتلمود واقوال حاخاماتهم[2] - وبقى ان نعرف أنّ المخطط اليهودي لم يكن وليد مؤتمر بال بسويسرا عام ١٨٩٧ ،

---

١ - والمسلمون يكرهون اليهود «أيضاً» لأنهم جرثومة الفساد فى العالم ومروجوا الفتن بين شعوب الأرض !! .. راجع صفحة : ٢٦ . هامش رقم : ١ .

٢ - ولمزيد من التفاصيل عن هذا الاجرام والغدر ، راجعوا مقدمات العلوم والمناهج «العالم الاسلامي والغزوة الصهيونية» . أنور الجندي . صفحة : ٣٤٥ - ٥١٠ .

وإنما أُعِدَّ هذا المخطط قبل هذا التاريخ بفترة بعيدة . قبل ذلك بعشرين قرناً .. ولم يكن ما قُرر في هذا المؤتمر سوى نصوص رأى واضعوها ان تكون دليل عمل يسترشد به العاملون اليهود في القرن العشرين* .

ولاثبات ذلك نستعرض وإياكم الفصل القادم لنتعرف على مزيد من جرائمهم في تدبير الثورات والحروب والمجازر والإنقلابات قبل وضع هذه البروتوكولات وبعدها [1]

١- راجعوا بروتوكولات حكماء صهيون ، لأن معرفة العدو جزءمن النصر عليه وراجعوا الكتب التالية :

١ ـ الجمعيات السرية . علي أدهم .

٢ ـ الخطر المحدق بالاسلام . جواد رفعت أتلخان .

٣ ـ همجية التعاليم الصهيونية . بولس حنا مسعد .

٤ ـ مؤامرات الصهيونية على العالم الاسلامي . أحمد عبد الغفور .

٥ ـ أحجار على رقعة الشطرنج . وليام غاى كار .

٦ ـ اليهود .. وراء كل جريمة . وليم كار .

الفصل الرابع

اليهود تجّار الحروب[1]

إنَّ جميع الثورات والانقلابات والحروب التي وقعت في العالم ، تكاد تكون من صنع اليهود أنفسهم ، لجأوا إليها تنفيذاً لتعاليم التوراة المُحرّفة والتلمود واخيراً البروتوكولات ... والتي (جميعها) تحض على القضاء على غير اليهود ، مستخدمين كل السبل التي توصلهم إلى أهدافهم ، وهي حكم العالم من أورشليم - القدس - عاصمة مملكتهم كما يدَّعون .

ويسعى اليهود قبل الإلتجاء إلى سفك دماء الجوييم «الغير يهود» وإبادتهم ، إلى السيطرة عليهم مادياً وثقافياً وروحياً لتسهيل المهمة الأساسية في تدميرهم والقضاء عليهم . فمن الناحية المادية استطاع اليهود أن يمتلكوا المال والذهب ويسيطروا على المصارف وغيرها من المؤسسات المالية التي تتحكم في اقتصاد الدول الأوربية والأمريكية[2] ، وبذلك سيطروا على كبار الشخصيات

---

١ - يراجع بتوسع الكتاب القيّم : الأفعى اليهودية في معاقل الاسلام تأليف عبد الله التل ، حيث استقينا منه الكثير من الأفكار .

٢ - اليهودي العالمي . هنري فورد . تعريب : خيري حماد .

العالمية التي تستطيع أن تلعب دوراً رئيسياً في زجّ بلادها في حروب تكون نتائجها لصالح اليهود وحدهم .. وقد تعددت وسائل اليهود ، وتنوعت لإغراء الشخصيات العالمية على الوقوف إلى جانبهم ، ومن هذه الوسائل :

١ ـ اغداق الأموال .

٢ ـ عرض المناصب .

٣ ـ الخداع في النواحي الدينية ، ثم الارهاب ؟!

أما المال : فهو السلاح الذي أذل وما زال يذل كبار شخصيات العالم التي استطاع اليهود أن يشتروا ضمائرها وأن يُسخّروها في خدمة[١] اليهودية العالمية . ومن لم ينفع معه إغراء المال ، اشتراه اليهود بالألقاب العلمية التي أغدقوها على عدد لا يُحصى من رجال الغرب والشرق واتخذوهم سلّماً للوصول إلى الهدف[١] وقد خدعوا بهم العالم ، بسبب هذه الألقاب ...؟؟!

ويكسب اليهود فريقاً من الشخصيّات العالمية عن طريق التضليل الديني موهمين ضحاياهم أنهم الشعب المختار الذي «قضت إرادة الرب بأن يعودوا لامتلاك فلسطين أرض الميعاد»[٢] ويكسبون عدداً كبيراً آخر من رجال السياسة العالمية المعارضين

---

١ ـ راجع رسالة «جلسة مفتوحة مع مالك بن نبي» . الشيخ ابراهيم عاصي .

٢ ـ الاصحاح الرابع عشر ، سفر زكريا صفحة : ١٣٥٢ من العهد القديم . جمعيات الكتاب المقدس المتحدة ١٩٦٦ .

لهم بالإرهاب والاغتيال[1] !!

ونتيجة لذلك ، استطاع اليهود إثارة الحروب والفتن والثورات في العالم وأذلوا الحكام والملوك والرؤساء والوزراء ورجال السياسة والفكر فى الشرق والغرب .

الحكومة اليهودية العالمية

ويكوّن اليهود في العالم حكومة مستورة يديرها ٣٠٠ شيطان ممن أطلقوا على أنفسهم لقب حكماء صهيون ، ينتخبون دائماً شخصاً

---

١ ـ والادلة كثيرة ، منها قديم كحادث اغتيال الكونت برنادوت الذي اختارته الأمم المتحدة عام ١٩٤٨ وسيطاً بين العرب واليهود لحل قضية فلسطين ، فثار عليه اليهود وقتلوه في نفس العام . ثم عملوا على تبرئة القتلة باعتبار أنهم غير عقلاء ؟؟ (القاموس السياسي صفحة ٢٤١) .

ومنها حديث ، كحادث إغتيال رئيس وزراء السويد «أولف بالمه» الذي نشط من أجل حقن الدماء بين العراق وإيران . وقد درس الاسلام واهتم به كثيرا . وافتتح عدة ندوات اسلامية أقيمت في استوكهولم . وناشد أهل السويد التعرف على الاسلام الذي يساوي بين الناس ويشجع على التواضع . وكان «بالمه» نفسه متواضعاً يستخدم المواصلات العامة ، ويتردد على المتاجر كأي فرد عادي . ولما رأى اليهود أن سلوكه وسياسته لا يتفقان مع أهدافهم الخبيثة ! إغتالته استخباراتهم ؟؟ ولم تترك أثرا للجريمة إلا الرصاصة التي تستخدمها المخابرات الصهيونية ؟؟(جريدة المسلمون العدد : ٥٧ ، تاريخ ٨ مارس ١٩٨٦) .

يعدونه ملكاً وارثاً لملك داوود وسليمان ، ولا يعلنون عن اسمه ، وكلما مات ملك عيّنوا بدلا عنه من بين أحبار اليهود . وقد ذكر المليونير اليهودي ولتر راثنو«Walter Rathenau»في جريدة ألمانية «The Wiener Press» بتاريخ ١٩٠٩/١٢/٢٥ :

«هنالك ٣٠٠ رجل كل منهم يعرف جميع زملائه الآخرين ، يتحكّمون في مصير أوربا . إنهم ينتخبون خلفاءهم من الأشخاص المحيطين بهم ، وهؤلاء اليهود يملكون الوسائل التي تمكنهم من القضاء على أية حكومة لا يرضون عنها»[1]

ولقد شبّه اليهود أنفسهم حكومتهم المستوره بالافعى السامة ذنبها في فلسطين والرأس يلتف لتخريب العالم ، ولا يعود الرأس للإلتقاء بالذنب إلا بعد تدمير العالم والتربع على انقاضه تحت تاج ملك يهودي يحكم العالم من القدس .

ولقد لعب اليهود دوراً كبيراً في خراب العالم وتدميره .

ولا بد أن نُشير الى أهم الثورات والانقلابات والحروب التي اندلعت بتخطيط اليهود وتنفيذهم طمعاً في الوصول الى غايتهم ..؟؟

---

١ ـ انظر كتاب : خطر اليهودية العالمية . عبد الله التل . صفحة : ١٣٥ .

أولاً : أثر اليهود في الثورة الفرنسية

لقد كان اليهود من وراء الثورة الفرنسية التي جاءت لهم بالشعار المزيف (حرية ـ مساواة ـ إخاء) ذلك الشعار الذي اخترعته الماسونية اليهودية لتخدع به العالم . ويكفي أن نذكر أن تمويل الثورة الفرنسية «كما تعترف دائرة المعارف اليهودية»[1] كان وراءه عدد من اليهود وهم :

دانيال أتزج	١٧٢٢ ـ ١٧٩٩	من برلين
ديفيد فريد لاندر	١٧٥٠ ـ ١٨٣٤	من برلين
هرز سير فبير	١٧٣٠ ـ ١٧٩٣	الألزاس
بنجامين جولد سمد	١٧٥٥ ـ ١٨٠٨	لندن
ابراهيم جولد سمد	١٧٥٦ ـ ١٨١٠	لندن
موزس موكاتا	١٧٦٨ ـ ١٨٥٧	وهو عم المليونير الانجليزي مونتفيوري

وحين اندلعت نيران الثورة الفرنسية كان وجهها يهودياً توراتياً تلمودياً ، إذ لم يعرف التاريخ غوغاء نظموا وتآمروا وثاروا ضد كل طبقة ما عداهم ، وكانت غايتهم تدمير النظام القائم وقتذاك في فرنسا ومقوماته من الملك الى النبلاء الى رجال

١ - Arnold leese p. 13 .

الدين ! ولوحظ أن الثورة لم يقم بها فرنسيون لحماية فرنسا ، بل قام بها أجانب يتسترون وراء قوة سرية ترمي إلى هدم كل شيء في فرنسا ، ولم يكن هؤلاء الأجانب سوى اليهود ، الذين خططوا للثورة ، ومهدوا لها بخلق فراغ كبير بين الأسرة الحاكمة وبين الشعب ، ثم بإثقال كاهل البلاد بالديون اليهودية التي تُظْهر الملك أمام شعبه مُبذراً أنانياً ظالماً ، وأخيراً بتمويل الثورة وبذل المال اليهودي الذي يكنزونه ويكدّسونه لمثل تلك الحالات الثورية ....!!؟؟

ومن المعروف أن «نيكر» اليهودي السويسري كان وزيراً لمالية لويس السادس عشر ملك فرنسا الذي أغرق فرنسا بالديون ، لكن الملكة مارى أنطوانيت بما لها من قوة الشخصية كانت عقبة في طريق خطط الثوار اليهود الماسون ، وتلقت منهم الإنذار تلو الإنذار لتفسح لهم مجال العمل فلم تعبأ بهم ، فرسموا خطة تجويع فرنسا ..؟؟ ثم أشاعوا أنَّ الملكة قد أوصت على عقد ماسي بربع مليون جنيه «وهو مبلغ ضخم في ذلك الحين» بينما شعبها يتضور جوعاً .. واستغلت الصحافة الواقعة تحت نفوذ اليهود الحادث المُخْتَلَق لنشر هذه الفرية في الشعب الجائع !!

واشتعلت الفتنة ، وسارت المظاهرات تطالب بقتل الملك ، وكان من أبرز رؤوس الفتنة «دى لاكوس» مدير القصر الملكي ، وهو يهودي اسباني ، ومانيول قائد عامة الشعب ، وهو يهودي

اسباني كذلك ، وديفيد الرسام وهو يهودي كان يرأس لجنة الأمن العام .

وفتك اليهود ومعهم الشعب الأعمى بالملكة بعد أن سيق زوجها لويس السادس عشر الى المقصلة ، كما فتكوا بعشرات الألوف من أبناء فرنسا . واتبع الثوار طريقة اليهود التلمودية في ذبح الأسرى والمساجين وذبح النساء والاطفال ورجال الدين المسيحي وهدم الكنائس والأديرة ونهب أموالها ومصادرة أملاكها[1] . وسرعان ما شرع اليهود يُزيّفون التاريخ ، ويصوِّرون الثورة الفرنسية بذلك العمل التاريخي العظيم الذي خدم الإنسانية وأعطى وثيقة حقوق الإنسان[2] ... وهي فِرْية يهودية انطلت على ملايين البشر الذين خُدِعوا بأكاذيب اليهود . فالثورة كانت في حقيقتها من أسباب شقاء العالم ، وإذلال الشعوب وتسخيرها لخدمة اليهودية العالمية التي خططت لها وموَّلتها ونفَّذتها وجنت أرباحها .

---

١ - راجع «أوربا المسيحية من الماسونية إلى الثورة الفرنسية» . صفحة : ٣٧٠ - ٣٨٣ . من مقدمات العلوم والمناهج . المجلد الثالث . أنور الجندي .

٢ - إن الثورات والإنقلابات التي وقعت في العالم وخاصة - العالم الإسلامي - سارت على نهج الثورة اليهودية الفرنسية في تزييف التاريخ وخداع الجماهير التي كانت غارقة في الجهل والفقر والمرض ثم زادت بنداً رابعاً وهو الإلحاد .

«ويكفي أن نذكر أنَّ فرنسا منذ ثورتها اليهودية الماسونية سنة ١٧٨٩ قد تحولت تدريجياً إلى مزرعة يهودية بمالها وثقافتها وعلمها وسياستها واقتصادها ، كما غدت فرنسا بشؤم التهتك الذي فرضته الثورية اليهودية بُؤْرة فساد ، توزع الرذيلة والدعارة والفجور على العالم بأسره . كما تولى اليهود تحويلها إلى ماخور للترفيه عن الأثرياء والأفَّاقين والمغامرين الذين يرحلون إلى فرنسا للإستمتاع بالفن اليهودي الفرنسي والمدنية اليهودية المدمرة»[١] .

قال حُكماء صهيون في البروتوكول الثالث يخاطبون افراد اليهود :

«تذكروا الثورة الفرنسية التي نسميها «الكبرى» إنَّ أسرار تنظيمها التمهيدي معروفة لدينا جيداً . لأنها من صنع ايدينا ، ونحن من ذلك الحين نقود الأمم من خيبة الى خيبة ...» .

---

١ ـ والذي ينظر بعين عقله ويرى الإلحاد والفجور واللقاء بين الرفاق والرفيقات يدرك سر الثورات ...؟

ثانياً : أثر اليهود في الحربين العالميتين

تسبب اليهود في نشوب الحربين العالميتين ، الأولى والثانية ، ونجحوا في إيهام الانجليز أنَّ الحرب العالمية الأولى ضد ألمانيا لا بد أن تعود بالخير العميم ، وخاصة بعد اقتسام المستعمرات الألمانية ..؟!

وتنخدع بريطانيا وتخوض الحرب : ١٩١٤ ـ ١٩١٨ .

وحقق أثرياء اليهود نتيجة هذه الحرب أرباحاً خيالية ، على حساب دماء ملايين الإنجليز والأمريكان والفرنسيين ....

ولا بد لنا من إيراد ما يثبت هذا الأمر .. وليكن الدليل من أفواه اليهود أنفسهم ...

يقول اليهودي ماركوس رافاج الروماني :

«نحن اليهود نقف من وراء جميع حروبكم ، وإن الحرب الأولى قامت لتحقيق سيطرتنا على العالم[1] .

ويقول اليهودي أوسكال ليفي :

«العناصر اليهودية أساس الرأسمالية والشيوعية . نحن الذين اخترعنا حكاية الشعب المختار ، والذين نصبنا أنفسنا مخلّصين للعالم ، ونتباهى بخروج المسيح منا ،

١ ـ Robert Edward Edmondson, I Testify, Oregon 1953, P. 238 .

لسنا اليوم سوى مفسدين في العالم ومخرّبين له ومدمّرين . نحن الذين وعدنا أن نقودكم إلى الجنة والسعادة ، نقودكم فعلاً الى الجحيم الجديد[1] ...» .

ويقول هَنْري فورد[2]:

«انني واثق من أن الحروب تتم ليستفيد طرف ما منها . وإن الطرف الذي استفاد دائماً هم اليهود العالميون . يبدؤن الحروب بالدعاية التي يوجّهونها من بلد ضد الآخر ، وقبل الحرب يتاجرون بالسلاح والذخيرة ويثْرون من وراء تلك التجارة ، وأثناء الحرب نفسها يثرون من القروض التي يقدمونها للطرفين المتحاربين[3] ، وبعد الحرب يضعون أيديهم على جميع مصادر الثروة في البلاد[4]» .

وقالت مجلة La Vielle, France في عددها بتاريخ ١٥ يونيو ١٩٢٩:

«هناك مؤامرة يهودية ضد جميع الشعوب . انها تملك

---

١ ـ المصدر السابق . صفحة : ٦٤ .

٢ ـ مليونير امريكي اكتشف خطر اليهود على الاقتصاد العالمي وبيّن ذلك في كتابه القيّم «اليهودي العالمي . المشكلة الاولى التي تواجه العالم» . تعريب خيري حماد .

٣ ـ وما يجري بين العراق وايران الآن وبين دول أمريكا الجنوبية أكبر شاهد على خطتهم .

٤ ـ المصدر السابق . صفحة : ١٥٠ .

قوة المال في كل مكان ، وتحارب في جبهتين قويّتين ، جبهة المال وجبهة الثورات »[1].

ولم يكتف اليهود بزج بريطانيا في حرب دامية شملت أوربا كلها بل زجُّوا الولايات المتجدة . ولم يلق اليهود مشقة في زج أمريكا في الحرب ضد ألمانيا ، لأن الرئيس « وِلْسَنْ[2]»الذي كان يتشدق بالحياد ، وإبعاد الشعب الأمريكي عن غمار الحرب في أوروبا، كان محاطاً بالمستشارين اليهود الذين يوجّهون سياسة الدولة لصالح اليهود ومن أهمّهم :

برنارد باروخ مستشار الرئيس للشؤون الاقتصادية.

هنري مورجانتو مستشار الرئيس للشؤون المالية.

كولونيل ماندل مستشار الرئيس للشؤون السياسية.

ولتر لبمان مستشار الرئيس في القانون الدولي.

لويس براندیس مستشارالرئيس القضائي وعضو المحكمة العليا .

فيلكس فرانكفورتر كبير المستشارين السياسيين[3]

---

١ ـ المصدر السابق . صفحة : ١٥١ .

٢ ـ هو الرئيس الثامن والعشرون لأمريكا ، ولد عام ١٨٥٦ وكان من مؤسسي عصبة الأمم ، ثم أصابه الله عز وجل بالشلل ومات عام ١٩٢٤ ، القاموس السياسي ١٧٥٣ .

٣ ـ I Testify p. 179.

ولم يكتف اليهود بزج أمريكا في الحرب ، وإنما حالوا دون إنهاء الحرب في غير الوقت الذي حدّدوه لإنهائها ..!! وحالوا دون وقوع أية مصالحة أثناء الحرب ... فقد ذكر المؤرخ الفرنسي هانوتو[1] أن فرنسا كانت مستعدة للصلح سنة ١٩١٤ بيد أنّ شركات مورجان قد أقنعت الجنرالات الفرنسيين برفض المصالحة وعقد الهدنة ، لأنها حققت أرباحاً خيالية أثناء الحرب ، وبلغ ما جمعه مورجان وحده في سنتين أكثر مما جمعه آل مورجان طوال تاريخهم التجاري ، كما زاد عدد أصحاب الملايين في سنتي الحرب : ١٩١٧ ـ ١٩١٨ واحد وعشرون ألفاً أغلبهم من اليهود ..!!!

ونجح اليهود كذلك في الحيلولة دون إخراج تركيا من الحرب قبل أن تُهزم نهائياً . وقد اعترف حاييم وايزمن[2] خليفة هرتزل في قيادة الحركة الصهيونية . إنه حال دون خروج تركيا من الحرب قبل النصر النهائي لبريطانيا وحلفائها ...

وخلاصة الحادث أن مورجانتو سفير الولايات المتحدة في تركيا ، قد نجح في إقناع الرئيس ولسن بضرورة إخراج تركيا من

---

١ ـ كتاب تاريخ الحرب .

٢ ـ زعيم صهيوني روسي الأصل ولد بمدينة موتول سنة ١٨٧٤ ودرس الكيمياء بجامعات ألمانيا ثم أستاذاً بجامعات سويسرا ثم تولى منصب مدير معامل البحرية البريطانية وتولى رئاسة الاتحاد الصهيوني . وله كتاب «التجربة والخطأ في التاريخ اليهودي» . مات عام ١٩٥٢ وهو رئيس دولة اسرائيل.

الحرب ، وعقد صلح منفرد بينها وبين بريطانيا وحلفائها ، وكانت أمريكا خارج الحرب يومئذٍ ، فوافق ولسن على الفكرة ، وزوَّد مورجانتو بالمال والتأييد ، وأوفده على رأس بعثة رسمية الى سويسرا المحايدة للعمل على تنفيذ مشروعه . وعلم الإنجليز واليهود بذلك المشروع الخطير ، فَجُنَّ جنونهم ، وقرَّروا مقاومته وإحباطه بكل الوسائل ، لأن خروج الدولة العثمانية من الحرب قبل هزيمتها يُضَيِّع على الإنكليز اقتسام «تركة الرجل المريض» ويضيِّع على اليهود فلسطين ..؟ فسارعت الحكومة البريطانية إلى إيفاد حايم وايزمن لمقابلة مورجانتو في جبل طارق قبل أن يصل إلى سويسرا ، ويشرع في طبخ مشروعه ، والتقى وايزمن بمورجانتو ، وتحدث وايزمن لزميله اليهودي قصير النظر ...! عن آمال اليهود الصهيونية (!) المتوقف نجاحها على انهزام تركيا وتمزيق البلاد العربية (؟) وأنه لا أمل في إنشاء وطن قومي لليهود ما لم تنهزم الدولة العثمانية وينتصر الانكليز إنتصاراً كاملاً ...ونجح وايزمن في اقناع مورجانتو الذي عدل عن مشروعه ، وسافر إلى البرتغال بدلا من سويسرا ، وأخلَّ بوعده للرئيس ولسن ، وظل في البرتغال حتى نهاية الحرب [1] .

ودخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى تحت تأثير

---

١ ـ Chaim Weizmun, Trial and Erro

اليهود ، وقدّمت منذ دخولها الحرب في ٧ أبريل ١٩١٧ لنهايتها في ١١ نوفمبر ١٩١٨ تسعة آلاف مليون دولار ونصف مليون ، وذلك معونة لحلفائها في أوروبا. كما صرفت على قواتها نفسها ٢٢ ألف مليون و ٦٢٥ مليون دولار ، أما تكاليف الحرب كلها فزادت على ٢٠٨ آلاف مليون دولار ، كما زادت الخسائر في الحرب على ١٥١ ألف مليون دولار[١] .

أما الخسائر البشرية فقد قُدّرت في الحرب العالمية الأولى كما يلي[٢]:

٩,٩٩٨,٧٧١	عدد القتلى حسب الإحصاءات الرسمية .
٦,٢٩٥,٥١٢	عدد الجرحى ذوي الإصابات الخطيرة .
١٤,٠٠٢,٠٣٩	عدد الجرحى ذوي الإصابات العادية .
٥,٩٨٣,٦٠٠	أسرى الحرب والمفقودون .
١٠,٠٠٠,٠٠٠	عدد ضحايا الحمى الوافدة الاسبانية وهي من نتائج الحرب .
٤٦,٢٧٩,٩٢٢	المجموع .

لقد خسر العالم هذه الملايين من الأرواح ، وخسر الثروات الباهظة ، ولم يكسب شيئاً ، لأن الجهة الوحيدة التي كسبت دون خسارة هي اليهودية العالمية .

---

١ - Mencnants Ofdeath, p 155

٢ - الحرب والشعوب . بدر الدين السباعي . صفحة : ٣ . دار ابن الوليد ، حمص . ١٩٥٧ .

وبعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى كان معظم الوفد الألماني في مؤتمر الصلح من اليهود ، وكذلك معظم القابضين على أزمة ألمانيا . كان شيفر للمالية وهاز للخارجية . وكان وزراء بروسيا جميعاً يهوداً ، وحاكم بافاريا يهودياً . وكان القابض على الحكم في المجر بيلاكين اليهودي واسمه أصلاً «كوهين» [1] .

ثم لم يكتف اليهود بالنتائج التي حصلوا عليها بعد الحرب الأولى ، بل أخذوا يُدَبِّرون لإشعال الحرب الثانية ..؟ وبدأوا العركة الدعائية كعادتهم ضد ألمانيا ، وأعلنوا الحرب ضد هتلر والنازية [2] التي أظهرت عداءها لليهود منذ تسلم هتلر [3] الحكم سنة ١٩٣٣ . واستطاع اليهود بما لهم من نفوذ مالي خطير ، وسيطرة تامة على صحافة أوروبا وأمريكا ، أن يصوروا النازية وحشاً مفترساً يهدد أمريكا وأوروبا . واستغل اليهود نفوذهم الكامل على حكومات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ، وأعلنوا في بادىء

---

١ - بروتوكولات حكماء صهيون . محمد خليفة التونسي . صفحة : ٦٦ .

٢ - النازيّة إسم أُطلق على الحزب الإشتراكي الألماني . اشتق هذا الإسم من المقطعين الأولين من الإسم الكامل لهذا الحزب الذي كان يرأسه أدولف هتلر منذ عام ١٩٣٣ إلى أن استسلمت ألمانيا لقوات الحلفاء وذلك في ٧ مايو ١٩٤٥ .

٣ - زعيم ألماني ولد بالنمسا عام ١٨٨٩ ودخل الجيش ، فنال وسام الصليب الحديدي ، والتفّت حوله الجماهير ، وأعلن الحرب على الإتحاد السوفياتي ، وزحفت قواته الى موسكو ولينينجراد وغيرها ، ثم اعتزل الحكم بعد مظاهر الإنهيار وانتحر بقبو مبنى المستشارية ببرلين وأُحرق جثمانه عام ١٩٤٥ .

الأمر الحرب الإقتصادية ضد ألمانيا ، وفرضوا قوانين المقاطعة على أوروبا الغربية والولايات المتحدة بقصد خنق ألمانيا تمهيداً لتدميرها عسكرياً ، وأعلنت صحافة اليهود صراحة أنها قد أعلنت الحرب على هتلر منذ اليوم الأول الذي تسلم فيه السلطة ، كما أعلنوا صراحة أن الحرب الثانية لا بد أن تعلن من أجل الدفاع عن أسس اليهودية[١] . وأخيراً نجحوا في دفع بريطانيا وفرنساْ لإعلان الحرب على ألمانيا بحجة الدفاع عن بولندا التي دفعتها اليهودية العالمية للإشتباك مع ألمانيا بسبب ممر دانزج[٢] . وتبجح الوزراء الإنجليز من عبيد اليهود بالإدعاءات الفارغة مثل[٣] :

١ ـ إننا نحارب من أجل حرية بولندا !

٢ ـ إننا نحارب من أجل السلام !

٣ ـ إننا نواجه تحدياً سافراً لأمننا !

٤ ـ إننا ندافع عن حقوق الشعوب في أن تحيا الحياة التي تختارها لنفسها .

٥ ـ إننا نحارب ضد استخدام السلاح بدلاً من النظام والقانون بين الدول .

---

١ ـ Arnold Leese, The Jewish War of Survival, Surrey, 1945, p. 68

٢ ـ ممر يصل بولندا ببحر البلطيق عند ميناء دانزج ، يفصل بروسيا الشرقية عن بقية ألمانيا ، استولت عليه بولندا بعد معاهدة فرساي بين الحلفاء وألمانيا عام ١٩١٩ . وكان سبباً في نشوب الحرب الثانية .؟!

٣ ـ المصدر السابق . صفحة : ٢٨ .

٦ ـ إننا نحارب ضد تحطيم الإتفاقات والمعاهدات الدولية !
٧ ـ إننا نحارب كما حارب أجدادنا من أجل العدل الإلهي الذي خلق الناس متساوين .

إنها سلسلة من الأكاذيب والأباطيل . وذلك لأنه لم يتحقق شيء من هذا الذي ادعى وزراء بريطانيا وقادتها وصحافتها إنهم يحاربون من أجله . ولم يتحقق السلام ، ولم ينته التحدي الذي يواجه أمن الإنجليز ، ولم يُتَحْ للشعوب الضعيفة أن تختار نوع الحكم الذي تريد .. ولم ينته استخدام السلاح ، ولم تُحترم المعاهدات ، ولم يتحقق شيء من دعوى حقوق الإنسان ...

والجهة الوحيدة التي استفادت هي اليهودية العالمية ..

وكيف لا ينجح اليهود في اشعال نار الحرب العالمية الثانية إنتقاماً من هتلر وألمانيا ، ولهم في الوزارة البريطانية سنة ١٩٣٩ عدد كبير من اليهود أو عملائهم .

فنيفيل تشمبرلن رئيس الوزراء الذي استطاع أن يؤجل قيام الحرب عام ١٩٣٨ تحت ستار منع الحرب ، قد انصاع لتهديد اليهود وأعلن الحرب عام ١٩٣٩ . وحين وجد اليهود أنه غير كفؤ لإدارة الحرب كما يرغبون ، عيَّنوا بدلاً منه عميلهم الكبير إبن

الصهيونية المدلل ، وحفيد الماسونية الأعظم ونستون تشرشل[1] «كان صديقاً حميماً لبعض ملوك العرب ؟؟» .

ووزير المالية سير جون سمون «نصف يهودي» ، وهور بليشا «حورب اليشع» وزير الحربية يهودي قح . وسير صموئيل هور وزير الحكم المحلي كان يهودياً وشريكاً لساسون . ولورد هاليفاكس وزير الخارجية غارق في خدمة اليهود ، ونجله الأكبر متزوج من إبنة روتشيلد اليهودي[2] .

وكان اليهودي السير بوفنتشن وكيلاً لوزارة الحربية .

واليهودي سير سالمون مستشار الوزارة .

واليهودي الايرل دي لاوار وزيراً للتربية .

والماسوني هوايرنست بروان وزيراً للأشغال .

ثم جاء أنتوني ايدن وزيراً للخارجية بدلاً من هاليفاكس ، وإيدن نصف يهودي وشريك لأثرياء اليهود في أموالهم وحياتهم

---

١ ـ ونستون لورد روندولف تشرشل سياسي بريطاني ولد عام ١٨٧٣ . كان وزيراً للداخلية ثم البحرية ثم وزيراً للذخيرة ثم الحربية والطيران ثم وزيراً للمستعمرات ووزيراً للمالية ثم تسلم رئاسة الوزارة . له مؤلفات في الحرب العالمية الأولى ٦ مجلدات ، والحرب العالمية الثانية ٦ مجلدات ، وتاريخ الأمم الإنجليزية ٤ مجلدات .

٢ ـ وولتر روتشيلد من أسرة يهودية من رجال المال ، رأس هذه الأسرة أنسلم روتشيلد ١٧٤٣ ـ ١٨١٢ وهو زعيم اليهود في بريطانيا ، وقد مُنح رتبة اللوردية وإسم هذه الأسرة مرتبط بتاريخ التسلل اليهودي الى فلسطين وهم الذين استصدروا وعد بلفور في ٢ نوفمبر ١٩١٧ .

المرفهة ، وانضم لوزارة الحرب فيما بعد كل من اليهود :
اللورد هانكي ، واللورد ولتون ، والسيرار شيبا لدسنكر ومستر أمرى «وزيراً للهند» ودف كوبر ، واللورد ريدنج .

هذا بالإضافة إلى أصحاب الملايين من اليهود برئاسة روتشيلد وشيف وساسون وما لهم من نفوذ على أجهزة الحكم في بريطانيا[1] .

وعلى الطرف الغربي من المحيط ، مارس اليهود سلطتهم الطاغية على الحكم في الولايات المتحدة ، وأجبروا حكومة روزفلت[2] على زج أمريكا في الحرب ضد ألمانيا ، ولم تكن المهمة عسيرة ، ذلك لأن روزفلت نفسه من أصل يهودي ومحاط بالدهاة من اليهود الذين يُسَيِّرون دفَّة الحكم ، تارة من وراء ستار ، وتارة بالعلانية وعلى رأسهم برنارد باروخ ملك أمريكا غير المُتَوَّج والذي كانوا يطلقون عليه اسم «دزرائيلي أمريكا»[3] .

ومن أبرز الشخصيات اليهودية التي كان يستعين بها روزفلت خلال سني الحرب (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥)[4] :

---

١ ـ انظر المصدر في صفحة : ٧٤ الهامش رقم (١) .

٢ ـ اسم لاثنين من رؤساء أمريكا : تيودور روزفلت هو الرئيس السادس والعشرون ، مات عام ١٩١٩ . وفرانكلن روزفلت الرئيس الثاني والثلاثين الذي ولد في نيويورك سنة ١٨٨٨ ومات سنة ١٩٤٥ بالسكتة القلبية .

٣ ـ G.F. Green, The international Jew London, 1948, p. 153.

٤ ـ I Testify, p. 144 .

برنارد باروخ مستشار روزفلت للشؤون الإقتصادية .
هنري مورجانتو مستشار روزفلت للشؤون المالية ثم أصبح وزيراً للمالية وتقدر ثروته بألف مليون دولار .
صموئيل روزمان مستشار روزفلت للشؤون السياسية .
ولتر لبمان مستشار روزفلت للشؤون القضائية «القانون الدولي» .
لويس براندیس مستشار روزفلت للشؤون القضائية .
فيلكس فرانكفورتر كبير المستشارين في البيت الأبيض وعضو المحكمة العليا .
هربرت فايس «مفتاح» وزارة الخارجية الأمريكية .
مردخاي أزكيال «مفتاح» وزارة الزراعة .
ناثان مارجولد «مفتاح» وزارة الداخلية .
أزيدورلوبن «مفتاح» وزارة العمل .
نورمان أرنلد وهارولد ناثان مستشارا النائب العام .
وليم بوليه سفير الولايات المتحدة في فرنسا .
لورنس شتنهارات سفير الولايات المتحدة في بيرو .
ومع هؤلاء عشرات الأعضاء في الكونجرس والولايات والمحافظات وبخاصة مدينة نيويورك ، وعشرات القضاة ، ومئات الصحفيين والناشرين والمذيعين . واستطاعت اليهودية أن تُسخِّر إمكانات الولايات المتحدة ضد ألمانيا .

ومن أجل اليهود خسرت الولايات المتحدة[1] :

٣٥٠ ألف مليون دولار تكاليف الحرب .

١٠٤ آلاف مليون دولار مساعدات ومعدات للحلفاء .

أما عدد القتلى من الشعب الأمريكي فقد بلغ ٢٥٦,٣٣٠ قتيلاً ، ومئات الألوف من الجرحى والمفقودين.

كل هؤلاء ذهبوا ضحايا اليهود ، ومن أجل زيادة عدد أصحاب الملايين من اليهود في أمريكا .

هذا في أمريكا ، أما الخسائر العامة في الحرب العالمية الثانية فقد كانت كما يلي :

٣٢ مليون قتلوا في ساحات الحرب .

٢٠ مليون قتلوا نتيجة الغارات الجوية على المدنيين :

٢٦ مليون قتلوا في معسكرات الإعتقال .

٣٠ مليون فقدوا عضوا أو أكثر من أعضائهم وأصبحوا غير قادرين على العمل .

١٥ مليون من الأطفال الأيتام الذين فقدوا آباءهم وأمهاتهم وأسرهم[2] .

---

١ ـ John Beaty, The Iron Curtain Over America, Dallas p. 159.

٢ ـ الحرب والشعوب . صفحة: ٤ .

ثالثاً : أثر اليهود في الثورة الشيوعية

أسهم أثرياء اليهود في أمريكا بتقديم الملايين من الدولارات للثوار في روسيا ومن هؤلاء اليهود :

(فيلكس ، أوتو ، جيروم ، ماكس ، ستيف)[1] .

وفي الأيام الأولى للثورة استولى اليهود على السلطة وانتقموا من الشعب الروسي وقتلوا الملايين من الشيوخ والنساء والأطفال ، وحين تشكل المكتب السياسي الأول كانت نسبة اليهود على الشكل التالي[2] :

لينين ـــــــــــــ ربيب اليهود .

ستالين ـــــــــــــ متزوج من يهودية .

تروتسكي ـــــــــــــ يهودي .

كامينيف ـــــــــــــ يهودي .

سوكولنكوف ـــــــــــــ يهودي .

زينو فيف ـــــــــــــ يهودي .

يبنوف ـــــــــــــ روسي .

---

١ ـ The Name less, War p 36 .

٢ ـ راجع مقدمات العلوم والمناهج المجلد الثالث .

وأوجه الشبه بين الشيوعية واليهودية كثيرة أهمها :

١ ـ كارل ماركس ـ وهو أب للشيوعية الحديثة ـ يهودي وأبن حاخام يهودي ، وكتابه رأس المال يُعتبر توراة الشيوعيين .

٢ ـ الشيوعية تمتص دماء البشر ، واليهودية قمة في هذا الإمتصاص .

٣ ـ الشيوعية أقلية خبيثة في كل مجتمع ، واليهود أقلية خبيثة في كل مجتمع .

٤ ـ الشيوعية تشجع الحروب والإضطرابات والمظاهرات وأعمال الارهاب في غير بلادها ، واليهود هم سادة هذا المجال والفوضى .

٥ ـ طريق الشيوعية للسلطة هي الديمقراطية والإشتراكية والوعود الكاذبة ، وطريق اليهودية للسلطة هي الدعوة للديمقراطية والإشتراكية . ومصداق ذلك في قولهم : **«الماسونية لا تعيش إلا في ظل الديمقراطية والاشتراكية»**[1] .

٦ ـ الشيوعية وليدة الماسونية ، واليهودية هي التي صنعت الماسونية .

٧ ـ الشيوعية تعتمد على البطش والإرهاب والقمع والوحشية والظلم ، واليهودية أعطت هذه الدروس التلمودية .

---

١ ـ انظر كتاب : الماسونية في العراء . محمد على الزعبي .

على أن الثورة الشيوعية اليهودية لم تقتصر على روسيا ، فقد امتدت إلى أقطار أوربية أخرى وكان المنفذون في كل ثورة هم من اليهود .

ففي هنغاريا قامت ثورة شيوعية بقيادة اليهودي بيلاكوهين الإرهابي الخطير .

وفي رومانيا قامت الشيوعية بقيادة اليهودية «أنا بوكر» .

وكذلك حدث في كل من بولونيا ، وتشيكوسلوفاكيا .

وبعد الحرب العالمية الثانية امتدت الشيوعية لتشمل بلغاريا ويوغسلافيا والمجر وألبانيا وبولندا ودول البلطيق لتوانيا ، واستونيا ، ولاتفيا ، ونصف ألمانيا والصين وكوريا الشمالية ، ثم وصل البلاء إلى الوطن العربي ، حيث تبنى هذا الإجرام أكثر من طاغوت في هذا الوطن المنكوب ...؟!

رابعاً : أثر اليهود في هدم الخلافة الإسلامية

اعترف شياطين اليهود ـ الملقبون بالحكماء ـ أنَّ ذَنبَ الأفعى اليهودية ثابت في القدس ، ورأسها يتحرك في بلدان العالم ، ينفث السموم ويواصل لدغاته لكل من يقف في طريق أطماع اليهود ، إلى أن يتم لهم تدمير الشعوب والسيطرة على العالم ، عندها يعود الرأس إلى «اورشليم» ليتربع ملك اليهود على عرش العالم ، ويحكم الشعوب من هيكل سليمان الذي يخططون لإعادة بنائه ..

وصراع رأس الأفعى مع الخلافة الإسلامية تميّز بلدغاته القاتلة التي أدت الى هدم الخلافة ...

ولقد تعرض السلطان عبد الحميد رحمه الله لضغط الصهيونية العالمية برآسة تيودور هرتزل الذي زاره في سَنتَيْ ١٩٠١ ـ ١٩٠٢ وعرض عليه السماح لليهود باستيطان فلسطين ، مقابل كميات كبيرة من أموال اليهود ، فلقي من السلطان رحمه الله الإزدراء التام لذهب اليهود وأطماعهم ووقاحتهم .

ومما قاله السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله في هذا الصدد :

إنصحوا الدكتور هرتزل بألا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع ، فإني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين ... فهي ليست ملك يميني .. بل ملك الأمة الإسلامية فليحتفظ اليهود بملايينهم .. وإذا مُزِّقت دولة الخلافة يوماً فإنهم يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن ...

أما وأنا حي فإن عمل المبضع في بدني لأهون عليّ من أن أرى فلسطين قد بُترت من دولة الخلافة وهذا أمر لا يكون .

إني لا أستطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة .

السلطان عبد الحميد الثاني
استانبول ١٩٠١ م

●● المرجع : صحوة الرجل المريض . تأليف : موفق بني المرجه .

وحينما أدرك اليهود ثبات السلطان رحمه الله في وجه أطماعهم زادوا من تآمرهم لإسقاطه ، واستعانوا بالقوى الشريرة في الوطن العربي والعالم التي نذرت نفسها لتمزيق ديار الإسلام ، وأهمها الماسونية والدونمة[1] والجمعيات السرية «الإتحاد والترقي» .

وكان من أبرز أعضاء هذه الجمعية ـ مصطفى كمال ـ الذي تم على يديه هدم الخلافة الإسلامية وعزل السلطان عبد الحميد الثاني في مارس سنة ١٩٠٩ .

وبعد إقصاء السلطان عبد الحميد رحمه الله ، ونقل السلطة إلى مجرمي جمعية الإتحاد والترقي ، أخذت النكبات تتوالى على الدولة الإسلامية .

ومهما قيل عن مساوىء السلطان عبد الحميد الثاني ، فيكفيه فخراً ان يُثبت :

بأنَّ القوى التي تآمرت على إسقاطه كانت معادية للإسلام .

وأنه صان الدولة الإسلامية طوال مدة حكمه .

وأن عملية التمزيق لم تبدأ إلا بعد أن سيطر اليهود

---

١ ـ الدونمة اسم يطلق على اليهود الذين طُرِدُوا من أسبانيا واستوطنوا سالونيك وتظاهروا بالإسلام ، وكان من هؤلاء اليهود مصطفى كمال وحسين جاهد وجاويد بيك وناحوم أفندي الذين لعبوا أنشط الأدوار في هدم الخلافة العثمانية .

والماسون على الأستانة سنة ١٩٠٩ وظهر دعاة القومية العربية والمخدوعين بدسائس اليهود وعملائهم ، وكذلك القومية الطورانية .

ولأشد ما يُحزن المرء أن يرى عدداً كبيراً من كتّاب المسلمين يُجاري اليهودية الماسونية التي شوّهت تاريخ السلطان عبد الحميد رحمه الله . وكم من الكُتب نُشِرت مُؤيِّدةً أكاذيب اليهود التي صوّرت السلطان بأنه سكّيّر ، ظالمٌ ، فاسقٌ ، متوحشٌ[1] .

مصطفى كمال رأس الأفعى اليهودية

كما نجحت الدعاية الصهيونية الماسونية الصليبية القومية التي أنتجتها مصانع الكيد اليهودي في إلصاق الرذائل بالسلطان عبد الحميد الثاني ، نجحت كذلك في إضفاء جميع صور البطولة على اليهودي مصطفى كمال الذي مثّل رأس الأفعى اليهودية ونفّذ لدغتها القاتلة التي أدّت إلى هدم الخلافة الإسلامية ، وتمزيق الوجود السياسي للمسلمين . فقد كان هذا الخبيث يتظاهر بالتديُّن والتعلق بأهداب الاسلام ، ويُصلي في مقدمة الجنود - كما يفعل بعض طواغيت اليوم - وكان يتملّق العلماء المغفلين والضالين

١ - لمّا حرّكت اليهودية الشعب الفرنسي على الملك لويس السادس عشر وحكمه استعملت جميع وسائل الاعلام لتزوير تاريخه وتشويه سمعته حتى تمكنت من إشعال نار الثورة الفرنسية راجع صفحة : ٦٢ من هذا المؤلف .
ونحن هنا لسنا بصدد جعل الرجل معصوماً عن الخطأ او مُبرّءاً من المعاصي ، ولكن حسبُنا ان يعرف الناس بعض مواقفه المُشرِفة .

والمنافقين ويستغلّهم لشحن نفوس عامة الناس ودفعها إلى تحقيق مآربه ..! وحالما استتب له الأمر وأصبح أباً للأتراك ، كما كانوا يسمونه (أتاتورك) شرع يُنفّذ خطته التي رسمها له اليهود لهدم الخلافة وتمزيق شمل المسلمين ...؟! لتقوم على أنقاضها الحكومات المتفرقة العميلة للشرق والغرب .

وقد نفّذ خطته اللئيمة على الشكل التالي :

١ ـ ألغى الخلافة الاسلامية[1] .

٢ ـ فَصَل تركيا عن باقي أجزاء الدولة العثمانية ، فحطّم بذلك الدولة الإسلامية العظيمَة .

٣ ـ أعلن العلمانية الإلحادية ، وفصل الدين عن الدولة ، وانتشرت هذه البدعة الكافرة في معظم بلاد المسلمين فيما بعد .

٤ ـ اضطهد علماء المُسلمين أبشع إضطهاد ، وقتل منهم العشرات ، وعلّق جثثهم على أعواد الشجر .

٥ ـ أغلق كثيراً من المساجد ، وحرّم الأذان والصلاة باللغة العربية .

٦ ـ أجبر الشعب على تغيير زيه الإسلامي ولبس الزي الأوربي

٧ ـ ألغى الأوقاف ، ومنع الصلاة في جامع أياصوفيا وحوّله الى متحف .

٨ ـ ألغى المحاكم الشرعية ، وفرض القوانين المدنية السويسرية .

---

١ ـ تلك الخلافة وإن كان لها أخطاء وانحرافات إلا أنها كانت تُرهب أعداء الله .

٩ ـ فرض العطلة الأسبوعية يوم الأحد بدلاً من يوم الجمعة

١٠ ـ ألغى استعمال التقويم الهجري واستبدله بالتقويم الغربي الميلادي .

١١ ـ ألغى قوانين الميراث والزواج والأحوال الشخصية المستمدة من الشريعة الإسلامية ، وحرَّم تعدد الزوجات والطلاق ، وساوى بين الذكر والأنثى في الميراث .

١٢ ـ شجع الشباب والفتاة على الدعارة والفجور ، وأباح المنكرات ، وضرب بنفسه المثل الأعلى على انحطاط الخلق والإدمان على الخمر والفساد[١] .

١٣ ـ قضى على التعليم الإسلامي في جميع المراحل الدراسية ، ومنع مدارس القرآن الكريم ، واستبدل بالحروف العربية التي استخدمها الأتراك طوال ألف سنة بالحروف اللاتينية .

١٤ ـ سعى إلى حذف الكلمات العربية من اللغة التركية إمعاناً في البعد عن الإسلام .

١٥ ـ فتح باب تركيا لعلماء اليهود الذين نبذتهم ألمانيا واستعان بهم لتنظيم الجامعة التركية واستدعى أعداداً كبيرة من أساتذة اليهود لتوسيع أقسام الجامعة[٢] .

---

١ ـ افتح عيونك على حياة الطواغيت اليوم وقارنهم بمصطفى كمال ... فما هو الفرق ؟؟؟

٢ ـ هذا من كلام اليهودي ليفي أبو عسل ج ٢ ص ٣ .

١٦ ـ أسس حزب الشعب ومارس عن طريقه كل وسائل الإرهاب والبطش بالشعب التركي المسلم [١].

وليس لنا من تعقيب على إجراءات أتاتورك إلا أن نسجل قول دائرة المعارف الماسونية إذ تقرر :

(إن الانقلاب التركي عام ١٩١٨ الذي قام به الأخ العظيم (؟!) مصطفى كمال أتاتورك ، أفاد الأمة ، فقد أبطل السلطنة ، وألغى الخلافة ، وأبطل المحاكم الشرعية ، وألغى دين الدولة الإسلام ، وألغى وزارة الأوقاف ... أليس هذا الإصلاح (؟!) هو ما تبتغيه الماسونية في كل أمة ناهضة ..؟ فمن يماثل أتاتورك من رجالات الماسون سابقاً ولاحقاً [٢] ...؟؟) .

على درب رأس الأفعى

لقد أحالت خطة مصطفى كمال تركيا إلى مزرعة يهودية

---

١ ـ لقد فعل بعض حكام المسلمين نفس ما فعله أتاتورك وزادوا عليه بأن دمروا المدن على أهلها وأحرقوا علماء المسلمين في بعض البلاد وهم أحياء ، ونفذوا خطط اليهود في القضاء على الإسلام وأهله حتى تقوم دولة اليهود في فلسطين وتستقر . والناظر إلى الواقع لا يجد الفرق بين أتاتورك العجم ، وأتاتوركات العرب ..؟

٢ ـ دائرة المعارف الماسونية . صفحة : ١٦٢ .

تتحكم فيها الدولارات اليهودية ذات الوجه الأمريكي . فبعد أن نَزَع عنها ثوب الإسلام الذي أوصلها إلى ذروة المجد والسؤدد .

غدت تركيا ـ بغير الإسلام ـ مهملة في الميزان الدولي ، ليس لها من رسالة إلاّ خدمة اليهودية العالمية ، وعبيدها من دول الغرب الكبرى . وأخذت تركيا تتخبط في الظلام الحالك ، تعجز الملايين من دولارات الغرب عن إنارة الطريق أمامها .. وحين قامت إسرائيل اعترفت بها تركيا مصطفى كمال وتبادلت معها السفراء ، وتعاونت معها إقتصادياً ، وأخذت تفتح أبوابها وتُسَخّر أجهزتها للدعاية اليهودية ضد الإسلام ، وسمحت للرأسمال اليهودي أن يُسيطر على تجارة البلاد ، حتى أصبحت تركيا العلمانية سوقاً لإسرائيل تُصرّف فيه بضائعها وتُهرّبها إلى الدول العربية المجاورة ، كما تفعل لبنان والضفة الغربية وغيرها اليوم .

وبعد وفاة أتاتورك ـ وكان جسده قد تعفن من الخمر قبل أن تفارقه الروح ـ تسلم دفّة الحكم ـ ولي عهده الأمين ـ عصمت إينونو ، الذي استمر يُنفّذ سياسة أتاتورك الخبيثة التي أدّت إلى خراب البلاد وتحويلها إلى أداة صغيرة في الجهاز اليهودي العالمي .

وفي الجانب الأخلاقي : سهّلت حكومات تركيا المتعاقبة نشر الفساد والرذيلة عن طريق الأفلام اليهودية الداعرة بحجة الفن

وحرية النشر ، وتبادل المنتجات الفنية والثقافية [1] ونشر الإنحلال والفجور عن طريق الكتب والمجلات والأفلام ... وهذا من أعمال اليهود والماسونية الأساسية ، لتحطيم نفوس الشباب وتدمير أخلاقهم ليكونوا أعضاء فاسدين في المجتمع ..

ولا لوم على اليهود في ذلك ، لأنهم يؤدون رسالة تلمودية هي من صميم دينهم الكافر ، إنما اللوم على الحكومات الضالعة مع اليهود لمساعدتهم على تنفيذ خططهم الشيطانية .

وبعد ...

فإن اليهودي يهودي قبل كل شيء ، مهما تكن جنسيته ، ومهما يعتنق من عقائد ومبادىء في الظاهر ليخدم باعتناقها نفسه وأمته ، فهو يتجنّس بالجنسية الإنجليزية أو الأمريكية أو الفرنسية او العربية ويؤيد جنسيته طالما كان ذلك في مصلحة اليهودية ، فإذا تعارضت المصلحتان لم يكن إلا يهودياً ، يحمي

---

١ ـ معظم الدول الإسلامية تتبادل المنتجات الفنية الهابطة مع اليهود صراحةً أو من وراء ستار المذاهب الفكرية ... ولكن الغاية واحدة وهي تحطيم ما تبقى من أخلاق أبناء المسلمين ...فؤتمر الفنانين... ومؤتمر .. وجمعية .. والمعهد العالي.. كلها تخدم اليهود اليوم ؟؟

يهوديته ويضرب بجنسيته عرض الحائط[1] . واليهودي يُسْلم أو يتنصَّر نفاقاً ليُخَرِّب ويُفسد ويدمِّر من الداخل ، وحيثما ظهر مبدأ أو دين أو مذهب علمي أو فلسفي !! هبَّ اليهود ليكونوا من ورائه ، فإذا خالف معتقداتهم هاجموه وأخرسوه (بوسائلهم) ، وإذا كان مؤيِّداً لفسادهم وشرِّهم ، روَّجوا له وأشادوا به .

فاليهودي «كارل ماركس» كان وراء الشيوعية الإشتراكية التي أفسدت فطرة الإنسان .

واليهودي «دور كايم» كان وراء علم الإجتماع الذي أفسد نظام الأسرة وهدمها .

واليهودي «سارتر» كان وراء الوجودية والإباحية .

واليهودي «فرويد» كان وراء علم النفس الذي أقام

---

[1] لا بد أن يعي القارىء أن اليهودية دين مغلق ، إذ لا يحق لأي إنسان أن يعتنق اليهودية ، بمعنى أن اليهود لا يقبلون في صفوفهم إنساناً جديداً يعتنق دينهم . وأن يكون الإنسان يهودياً يجب أن يكون من أم يهودية . وما زالت محاكم اسرائيل ترفض الاعتراف بيهودية مواطنيها من أب يهودي وأم غير يهودية . وقد اعترض الحاخام الأكبر في حيفا على زواج أحد ضباط المظلات من غاليا بن غوريون وحفيدة بن غوريون لأنها من ام انكليزية مسيحية . والحجة التي قدمها الحاخام تأييداً لرأيه هي أنه «ليس هناك أي اثبات على أنها يهودية . انظر كتاب : «يا مسلمي العالم اتحدوا» . عبد الفتاح عبد الحميد . صفحة : ٢٤ .

قواعده على الجنس المسعور والفساد[1] .
واليهودي «دزرائيلي[2]» كان وراء سياسة «الغاية تبرر الوسيلة» .

واليهود يستخدمون المذاهب المتناقضة لخدمة مصالحهم ما دامت تؤدي أخيراً إلى تفكُّك العالم ، والقضاء على أخلاقه ونظمه وأديانه وقومياته ، فتراهم يَدْعون إلى الرأسمالية والشيوعية والإشتراكية والديمقراطية والقومية والليبرالية والبعثية والوطنية والوجودية والملكية والتقدمية والجمهورية ... ألخ ليجندوا اتباع هذه الأحزاب والنظم لصالحهم ، فيعجلون بقيام مملكة إسرائيل العالمية [3] .

---

١ - أكثر هذه النظريات الكافرة تُدَرس لأبناء المسلمين لإفساد عقائدهم .

٢ - كان رئيساً للوزارة البريطانية قبل نحو مائة عام ، وهو لم يدخل في النصرانية إلا نفاقاً لأن رئاسة الوزارة التي كان يطمع بها ووصل إليها ما كان له أن يليها وهو على يهوديته ، كما يدل على ذلك إسمه «دى ... اسرائيلي» ولذلك تنصر ليساعد اليهود ... راجع بروتوكولات حكماء صهيون . محمد خليفة التونسي . صفحة : ٣٥ .

٣ - اليهود يبنون دولتهم على قواعد دينهم المستمدة من التلمود والبروتوكولات ويفرغون بقية الشعوب من عقائدهم ؟!

وهم الذين دعوا إلى إنشاء عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى[1]! وكان أكثر الموظفين فيها من اليهود ، وهم أنشأوا مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية[2] .ومعظم رؤساء الوفود من الدول المشاركة يهود أو موالين لليهود أو تربوا في مدارسهم . وقد اخترعوا حق النقض ـ الفيتو ـ وأعطوه للدول التي أحكموا سيطرتهم عليها ، ليتحكموا في العالم كله من خلال مجلس الأمن نفسه[3] .

---

١ ـ واضع مشروع عصبة الأمم هو اليهودي «ليوبافلوفيسكي» ؟؟!!
وواضع مشروع حقوق الانسان هو اليهودي «كاسين» ؟؟!!
راجع الكتاب القيّم «السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية» . زياد أبو غنية . صفحة : ١٤٠ .

٢ ـ لقد أنشأ اليهود عصبة الأمم لتثبيت وعد بلفور ، ولفرض الانتداب البريطاني على فلسطين تمهيداً لقيام اسرائيل ، كما أنشأوا هيئة الأمم المتحدة لإعلان قيام اسرائيل، وحمايتها ، وتوسيعها .. انظر اليهود في الوطن العربي . داوود سنقرط . صفحة ٨١ .

٣ ـ منذ وقت قريب صوّت المجلس بإدانة إعتداء إسرائيل على تونس ودفع التعويضات فجاء الفيتو الامريكي وأبطل دعوى الإدانة .. وحكام الدول الإسلامية يعلمون ذلك جيداً ولاذوا بصمت اشبه ما يكون بصمت المقبورين ؟؟

والجامعة العربية أيضاً من صنع اليهود !

لما سيطر اليهود على الحكم في أوربا الشرقية والغربية بعد الثورة الفرنسية والانجليزية والشيوعية ، تفرغوا لبناء دولتهم في فلسطين . ولكن العائق لهم هو الخلافة الإسلامية ، فتوجهوا بالدس والكيد بسياسة (فرّق تَسُد) ، فرفعوا شعار القومية وقالوا : إنّ الإسلام سبب شقاءكم وبلاءكم . فإذا أردتم الحياة الكريمة لا بُدَّ من القومية ونبذ الإسلام ..!! فخرج الرُعاع يهتفون للقومية دهراً طويلا ...

وهكذا نجحت «بريطانيا» ـ بأمر من اليهود ـ وأُنشِئت الجامعة العربية[1] بزعامة مصر عام ١٩٤٥ . وبدلاً من ان يكونوا دولة واحدة من المحيط الى الخليج اصبحوا / ٢٢ دولة ..!

---

١ ـ يقول الأخ «محمد محمد حسين» رحمه الله تعالى ، في كتابه القيّم : «حصوننا مهددة من داخلها» صفحة : ١٣٩ : «من المفيد أن نتذكر أنّ هذه الجامعة قد أُنشئت بتشجيع دولة من أكبر دول الاستعباد الغربي ـ وهي انجلترا ـ لأنها كانت تطمع وقتذاك في أن تجعل هذه المؤسسة تحت رقابتها ووصايتها فتكون وسيلتها إلى السيطرة على العرب جملة ، وبذلك تتحكم في التيار الجديد فترسم له المصارف والمجاري وتوجهه إلى حيث تريد» ؟!

ثم كَرَّ اليهود مرة أُخرى على القوميين لتمزيقهم الى قطع صغيرة ... فقالوا للإقليميين : إنَّ سبب شقاؤكم وبلاؤكم هو القومية ! فظهرت الدعوة الوطنية وهتفوا :«إنَّ مصر للمصريين[1]» .. ونحن نسمع اليوم اليمن لليمنيين والعراق للعراقيين والكويت للكويتيين .... الخ[2] .

وهكذا مَهَّدَ اليهود لقيام دولتهم على هذه الأنقاض وهذا الركام ، والعرب بلا إسلام (٠ + ٠ = ٠) ، ولن تكون للعرب كرامة ووحدة وقوة إلاّ بالعودة إلى الخلافة الاسلامية الراشدة التي تجمع شملهم وتوحد كلمتهم .. فهل من مُدَّكِرْ ..؟؟ .

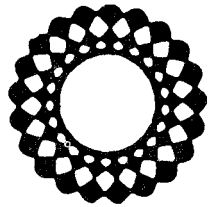

١ ـ مقدمات العلوم والمناهج . المجلد الثاني . صفحة : ٦٥٨ .

٢ ـ من أراد التوسع فليراجع : خطب السادات ، وغيره من الحكام !

اليهود يخططون لقيام حرب عالمية ثالثة تُعجِّل بقيام مملكة اسرائيل على انقاض العالم ...

تجتمع الرؤوس اليهودية الكبيرة دورياً في موعد محدد ، أو كلما حل باليهود أزمة خطيرة ، على قبر الحاخام اليهودي الأكبر ، ابن يهوذا ، المدفون في بودابست ، عاصمة المجر ، للتدارس ووضع الخطط والبحث في كل ما يتعلق بيهود العالم ، من قريب أو بعيد . وفي سنة ١٩٥٤م ، ألقى الحاخام عمانوئيل إيفانوفتش خطاباً خطيراً ، في اجتماع سري ضم جميع حاخامات وزعماء يهود أوروبا . ولقد كشفته المخابرات المركزية الأمريكية ، وأذاعته . ومما جاء في هذا الخطاب قوله :

«كنا نرجو ان تنقضي عشرون عاماً على الحرب العالمية الثانية ، قبل نشوب الصراع المقبل ... إلا أن الحركات العدوانية التي ظهرت ضد اليهود في أقطار متفرقة من العالم توجب علينا العمل على إشعال حرب عالمية ثالثة ، في غضون السنوات المقبلة

لقد أثارت حملاتنا الدعائية ، منذ سنة ١٩٣٠م ، وما بعدها ، حقداً متبادلاً بين ألمانيا وأمريكا ، مما أدى إلى إشعال الحرب العالمية الثانية . ولقد شرعنا في شن حملات مماثلة في جميع أنحاء

العالم حتى نوقف كلاً من أمريكا وروسيا في مكانين متواجهين ، ولكي نجبر الدول الصغيرة على أن تُحدد موقفها ، إما إلى هذه ، أو إلى تلك ... وحين تنشب الحرب العالمية ستقف اسرائيل على الحياد ، كي تتمكن من إرسال وفود إلى البلاد المحتضرة للسيطرة عليها ...

وعندئذٍ تبدأ فترة سلام تستمر آلاف السنين ، يتمكن اليهود خلالها من السيطرة على العالم . وسوف يساعدنا ذكاؤنا ونشاطنا على ذلك . لن تكون هناك أديان أخرى ، لأن وجود الأديان خطر على سيطرتنا . وسوف تنتشر اليهودية في جميع أرجاء العالم .

قد تدفعنا الظروف بالتضحية بجزء من شعبنا ، إلا أننا سنتخذ من ذلك ذريعة لمحاكمة الزعماء الروس والأمريكان ، باعتبارهم مجرمي حرب ، كما حاكمنا الزعماء النازيين . إن موت بضعة آلاف من شعبنا ليس ثمناً باهضاً للسيطرة على العالم» .

هذا كلام حبر من أحبار اليهود ، بل هو أكبر أحبارهم ، فاه به في اجتماع سري لهم[1] ..!!!

الواقع أكبر شاهد !

وما يجري الآن في العالم بين أمريكا وروسيا من تبادل

---

١ ـ انظر كتاب : اليهود في الوطن العربي . داوود سُنّقرط . صفحة : ١١٨ .

الإتهامات ، والتجسس ، والمؤامرات ، والفتن ، والدسائس ، والحروب ، (وهو كله من صنع اليهود) اكبر دليل على ذلك ، ليقع التصادم بينهما في حرب عالمية ثالثة تُعجّل بقيام مملكة إسرائيل ..!!

☆ ☆ ☆

وفي النهاية ..!

فاليهود لا يكلون ولا يملون عن التخطيط والقول والعمل ، ولو كَلَّ ومَلَّ جميع الناس .

إنهم يستغلون كره الناس للظلم ، فيرفعون أعلام العدل ، لا لينال الناس العدل ، بل ليحلوا في ظلمهم محل ظالميهم . ويستغلون فيهم عشقهم للحرية ، فيرفعون أعلام الحرية ، لا لينعم الناس بها ، بل ليحجبوها عنهم ، ويحولوها لصالحهم . ويستغلون كره الناس للتمايز العنصري والطائفي ، فيرفعون أعلام المساواة لا ليتساوى الأسود مع الأبيض ، بل لتختلط جميع الألوان ، وتتداخل كل العقائد ، فلا يعود الانسان يميز[1]!

☆ ☆ ☆

هؤلاء هم ابناء يهوذا... أفاعٍ تنفث سمومها في الظلام. لقد وعدهم ستالين بمساعدتهم في إنشاء وطن قومي لهم في فلسطين تخلصا من شرهم .

---

١ ـ اليهود في الوطن العربي.داوود سَنّقرط .

وبحث لهم هتلر عن صندوق قمامة عالمي ، تمهيداً لتطهير ألمانيا من قذارتهم .
وأمريكا اليوم تعاني منهم ما تعاني ، ولكنها مغلولة اليد ، معصوبة العينين ، منومة تنويماً ماسونياً صهيونياً خبيثاً .

☆ ☆ ☆

وأخيرا هكذا اليهود يُريدون . ولكنَّ الله عز وجل يفعل ما يُريد ...

وما علينا نحن المسلمين إلا أن نُنذر قومنا ، ونسدي لهم النصح فنقول :

انتبهوا أيها الدعاة ، قبل أن ترفعوا الأيدي وتنكسوا الرؤوس . خضوعاً ومذلة .
أفيقوا أيها المسؤولون ، قبل أن تشوي ظهوركم سياط اليهود .
استيقظوا أيها المسلمون في العالم ، قبل أن يرغمكم اليهود على الإستسلام والرضوخ .

قبل هذا وذاك عودوا إلى إسلامكم واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا .

(إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ)

(ق :٣٧)

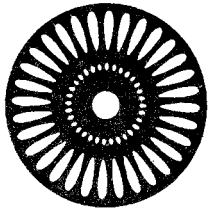

بشرى للمسلمين[1]

هل ينجح اليهود في تأسيس مملكتهم اليهودية ...؟

الجواب : لا . دون تردد ..

١ ـ قضى الله تعالى على بني إسرائيل بالذلة والمهانة في هذه الحياة فقال :

(ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا) (ال عمران : ١١٢)

٢ ـ قضى الله عز وجل على بني إسرائيل بالتمزق في وجوه الأرض فقال:

(وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا) (الاعراف : ١٦٨)

وما يبدو الآن من قيام دويلة تُسمى إسرائيل في الأرض المقدسة ، فليس إلا مجرد خيال للدولة . ليُمثلوا على مسرح الحياة قيام دولة اليهود التي طال عليهم الحلم بها وذلك :

أولاً : إن هذه الجماعة التي تجمعت من اليهود في الأرض المقدسة ليست إلا شرذمة قليلة من مجموع اليهود المنتشرين في

---

١ ـ راجع بتوسع كتاب : اليهود في القرآن .عبدالكريم الخطيب . صفحة :١٠١ وما بعدها .

العالم ، إنهم لا يبلغون أربعة ملايين من مجموع يهود العالم الذين يترواح عددهم بين : ٢٠ ـ ٢٢ مليون . وإذا كان مثل هذا العدد يُمثل دولة إسرائيل الجامعة لليهود ، فإنّ مدينة نيويورك الأمريكية أولى بأن تكون هي الممثلة لإسرائيل ، إذ فيها من اليهود ما يزيد على خمسة ملايين .

ثانياً : هذه الدولة المزعومة لإسرائيل ، ليست إلا مولوداً لقيطاً في العالم الإسلامي دفعت به بريطانيا والدول الصليبية الحاقدة ، وغذّته دولارات اليهود الذين يسيطرون على الإقتصاد العالمي ، فإذا انقطع الغذاء عن هذه الدولة المسخ من يهود العالم ماتت وشيكا .. وهذه الدويلة التي أرهبت العرب (عندما تخلوا عن الإسلام) ليس لها من مقومات الدولة أي عنصر ذاتي تقوم عليه .. وإنما وجدت لها موضع قدم بغياب وعي المسلمين ، وقعودهم عن واجبهم .

ثالثاً : إن إسرائيل التي زعمت أنها أقامت لها دولة في الأرض المقدسة إنما ساقها قدر الله تعالى المحتوم إلى حتفها ، فهي تجمع الشراذم من وجوه الأرض ـ ثم يعود المسلمون إلى دينهم ويتوبون إلى ربهم ـ عندها يُنزلون بهؤلاء اليهود

ضربة قاضية تشفي صدور المؤمنين مصداقاً لقوله تعالى :

(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا) (الإسراء : ١٠٤)

ولله عز وجل في خلقه شؤون ، فإنه ما كان لتجتمع هذه الأعداد من اليهود في بقعة واحدة إلا ليلقوا حتفهم تحت أنقاض الدويلة التي راودتهم أحلامهم في بنائها ..

أما متى تحين ساعة هلاكهم ..؟ فعلمه عند الله تعالى ، لكنه مرتبط بعودة المسلمين إلى دينهم عودة حميدة .

لذلك فإن :

١ ـ القضية الفلسطينية من المستحيل أن تُحل سلمياً لأنَّ الله قرر خلاف ذلك فعلى الذين يقامرون على مسرى النبي ﷺ ويعرضونه في المزاد العلني أن يثوبوا لرشدهم ... .

٢ ـ الهجرة اليهودية الى الديار المقدسة لن تتوقف ، واليهود سيأتون الى الأرض التي تدر عسلاً ولبناً زرافات ووحدانا باستمرار ، كي يلقوا هناك حتفهم .. وها هم اليهود يهاجرون باستمرار وازدياد الى فلسطين من كل حدب وصوب ومن كل فج عميق يلبون حكم الله الذي قضى عليهم منذ الأزل.

٣ - لن يهدأ لليهود بال ، ولن يقر لهم قرار ، ولن يصلوا إلى الأمن المنشود فهذا حلم لن يتحقق ، لأن الله منعهم إياه ، فكل المحاولات التي تسعى إلى ذلك ستبوء بالفشل الذريع والخسران المبين .

٤ - القتال في فلسطين سيكون إسلامياً ، فعلى الذين يتبنون القضية أن يجعلوا ذلك نصب أعينهم .. لأنه لا نصر لهم إلا بالاسلام ، فأعداؤهم اليهود قوم يحاربونهم بعقيدة التوراة ، ولن نكون لهم بالمرصاد إلا بعقيدة التوحيد .

وقد بشّرنا الرسول ﷺ بالمعركة الفاصلة بيننا وبين يهود ، والتي تضم المسلمين ، فقط عباد الله الصالحين [1] فقال :

«لا تَقُومُ الساعةُ حتىَّ يُقاتلَ المسلِمُونَ اليَهُودَ فيقْتُلُهُم المسلِمُونَ ، حتىَّ يَخْتَبِيءَ اليَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الحَجَرِ والشَّجَرِ فَيَقُول الحَجَرُ والشَّجَرُ : يامُسْلِم! يَا عَبْدَ الله !

---

١ - لقد ثبت بالأدلة القاطعة وفي أكثر من معركة أن عرب الشيوعيون والقوميون والديمقراطيون والإشتراكيون والرأسماليون وجميع الجمهوريين والبعثيين والملكيين الذين ينادون بحرب قومية ضد اليهود بأن دعوتهم هذه باطلة من أساسها ولن يفلحوا إذن أبداً . ولا ينقذ المسجد الأقصى إلا من جاهد لتكون كلمة الله هي العليا ، فقط .

هذَا يَهوُدي خَلْفِي ، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ ، إلاَّ الغَرْقَد [1] فَإنَّهُ مِنْ شَجَرِ ٱليَهُودِ[2]» .

هكذا يلفت الإسلام أنظارنا الى هذه الحقائق العظيمة ، لكي يضع امام المسلم الواعي الحقائق بلا جدال ولا تعقيد ولا غموض .. لا كما تمارسه وسائل الاعلام العميلة ، والتي تحركها أصابع أسيادها في أمريكا وروسيا واوربا من تضليل وكذب وخداع على المسلمين !!

وأخيراً : إن الخريطة التي نقشت على باب «الكنيست»[3] لن تتحقق إلا في خيال اليهود المخنط الصلب كحجارة «الكنيست»

---

١ ـ الغرقد : نوع من شجر الشوك معروف في فلسطين ، وإذا عظمت شجرة العوسج صارت غرقدة كما قال أبو حنيفة الدينوري رحمة الله . ولقد ذكر لنا قادمون من فلسطين أرض الأنبياء : أنّ اليهود كلما بنوا مستوطنة سيّجوها بشجر الغرقد . وهذا دليل على صدق النبوة المحمدية . ودلالة أخرى هي أن اليهود يعرفون أن الإسلام حق ولكن لا يتبعونه حسداً من عند أنفسهم كما قال تعالى:

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ (البقرة : ١٠٩)

٢ ـ رواه مسلم والبخاري والترمذي وابن ماجة وأحمد .

٣ ـ لقد نقش اليهود على باب الكنيست عبارة تقول: «حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل» .

التي خطت عليها تلك الخريطة .

إنَّ اليهود قد أخذوا مجدهم الآن ، لأنهم أوجدوا حُكاماً قيدوا المسلمين بالأغلال والسلاسل الحديدية ، وحكموهم بالحديد والنار ونفذوا فيهم قوانين اليهود والنصارى ، ومن تكلم من المسلمين كان السجن أو القبر مسكنه .

ونقول : حسبنا الله ونعم الوكيل فلا بد لأهل الايمان من الإمتحان ، ودوام الحال من المحال .

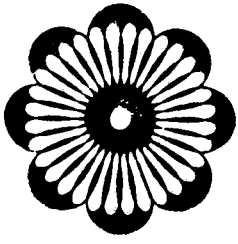

خاتمة[1]

بعد هذا العرض السريع لحياة اليهود وفسادهم ، وخططهم وبروتوكولاتهم ، لتدمير العالم ... ربما يفهم البعض انَّ بلاء المسلمين ، ونكباتهم ومصائبهم التي حصلت لهم ناتج من اليهود .

وهذا غير صحيح على إطلاقه !!

إن اليهود مثل إبليس ، فهم أمة شريرة بعقيدتها ، شريرة بأخلاقها ، شريرة بمجتمعها ، شريرة بتفكيرها ، شريرة بمكرها ...

ولكن هل هم السبب في كل ما نحن فيه من مصائب ؟؟؟

هل كون اليهود أشراراً يستلزم أن يكون المسلم أو غير المسلم غارقاً في البلاهة والسفاهة والحماقة والجهل ..؟؟

كلا بالطبع ..

ولا أحد يظن بأن بضعة ملايين من الأشرار يستطيعون التأثير على مئات الملايين وتوجيههم وتوظيفهم لصالحهم ، إلا إذا كانت هذه الملايين لا تصلح إلا للخضوع والخنوع والذل والمهانة .. **وهذا ليس من شأن المسلم ..**

إن بلاءنا ومصائبنا كامنة في إهمالنا لأمور ديننا ، في

---

١ ـ أقباس من رسالة وجهها : «الأخ حسن حقي إلى الاخ عبدالله التل رحمه الله» . انظر كتاب الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام . صفحة: ٢٠٠ .

غباوتنا . في غرورنا ، في جهلنا وجهل من نصبوا أنفسهم لقيادتنا ... كامنة فينا ... في أنفسنا .

(أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ) (ال عمران : ١٦٥)

لقد وضع اليهود لأنفسهم برنامج عمل للنهوض ، يرجع تاريخه إلى آلاف السنين ، وأخذوا يحققونه خطوة بعد خطوة ، حتى جعلوا من شعبهم الحقير الذليل المجرم ما يُرهب العالم : فماذا فعلنا نحن ؟

قد يقول الحمقى : إن اليهود يسيطرون على صحافة العالم ، ووكالات أنباء العالم ، ودور نشر العالم ، ومصارف العالم ، ووسائل الدعاية العالمية .. الخ ، ولذا فإنهم يستطيعون أن يقرروا وأن يُنفِّذوا ..!!

والجواب : قد يكون هذا صحيحاً ، ولكن لماذا أنتم ، أيها المسلمون لا تكونون المسيطرين على كل هذا ، وعلى أكثر منه ؟

هل ينقصكم المال ؟ وأنتم أغنى الناس .

هل ينقصكم العدد ؟ وأنتم تملأون الارض .

هل تنقصكم الخبرة ؟ وفيكم كثير من العلماء .

هل ينقصكم الدليل ؟ وعندكم كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ .

فهل يُلام اليهود على تأخر المسلمين ؟ أم يُلام المسلمون أنفسهم الذين لم يعودوا مسلمين بالمعنى الصحيح[1] ؟!

إن المسلمين لم يتأخروا لأن اليهود أشرار ، بل تأخروا لأنهم نبذوا تعاليم دينهم .

هاتوا لنا حاكماً في المسلمين يُشبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؟

أو قائداً يشبه خالد بن الوليد رضي الله عنه !

أو تاجراً يشبه عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه !

أو قاضيا يشبه شُريح رضي الله عنه !

أو خادماً يشبه أنس بن مالك رضي الله عنه .

فالحاكم عندنا اليوم ، يطلب الحكم :

لينال به الجاه .. وليستمع إلى هتاف الجماهير بحياته .. وليستعلي على عباد الله تعالى .

والوزير لا يترك كرسي الوزارة - ولو لعدة شهور من جلوسه عليه - إلا ويكون قد دفن الفقر وبنى القصر .

---

١ - يُراجع الكتاب القيّم « ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين » لمؤلفه أبو الحسن الندوي حفظه الله تعالى .

وعلماء الإسلام إن نطقوا بالحق وضعوا في السجون ، أو علقوا على أعواد المشانق .

إننا لا نستطيع أن نطلب من عدونا أن يكون صديقاً لنا .

إننا لا نستطيع أن نطلب من اليهودي أن يكون غير يهودي .. ولكن العيب فينا .. في أنفسنا ... لقد عادينا أنفسنا عندما ابتعدنا عن الإسلام الذي كنا بنعمته إخواناً .

إننا إذا تخلينا عن القوانين الوضعية من قومية وشيوعية وبعثية وديمقراطية ووطنية واشتراكية وغيرها ، وتمسكنا بإسلامنا ، بقرآننا ، بسنة رسولنا ﷺ ، لن يقف في وجهنا اليهود ، ولا غير اليهود ، فكما أن وجود إبليس لم يمنع من وجود الصالحين ، فكذلك وجود اليهود سيندحر أمام الموحدين الذين أسلموا لرب العالمين .

(وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ)

(يوسف : ٢١)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الفهرس

الفصل الاول

١ - مقدمة
٢ - اليهود قبل بعثة النبي محمد ﷺ ... ١
٣ - ما بعد المسيح عليه السلام ... ٦
٤ - اليهود وبعثة النبي محمد ﷺ ... ٧
٥ - حملة هجية ٨
٦ - الناس بعد التراث ... ٩

الفصل الثاني

٧ - اليهود في كتبهم المقدسة ... ١٥
٨ - من تعاليم التلمود ... ١٦
○ في مجال العقيدة ... ١٦
○ نظرتهم الى بني الانسان ... ١٧
○ في مجال المال ... ١٨
○ في مجال العهود والمواثيق ... ١٨
○ في المجال الأخلاقي ... ١٨
○ آكلوا الدماء البشرية ... ٢٠

الفصل الثالث

٩ - اليهود في العصر الحديث وقصة البروتوكولات ... ٢٧
○ قرارات المؤتمر الصهيوني الأول واختلاس البروتوكولات ... ٢٨
○ بعض عناصر المؤامرة ... ٢٩
○ كيف ظهرت البروتوكولات ... ٣١
○ ذعر اليهود لنشر البروتوكولات ... ٣٤

○ استمرار المعارك حول البروتوكولات ... ٣٨

١٠ - أوامر البروتوكولات ... والتنفيذ ... ٤١

○ في مجال الدين والعقيدة ... ٤١

○ في مجال السياسة ... ٤٣

○ في مجال التنظيم والتكتيك ٤٦

○ في مجال الاقتصاد ... ٤٧

○ في مجال المدارس والتعليم ... ٤٨

○ في مجال الصحافة والاعلام ... ٥٠

○ في مجال الثقافة العامة والفنون ٥٢

○ في مجال العلاقات الزوجية والروابط الاجتماعية ... ٥٤

الفصل الرابع

١١ - اليهود تجار الحروب ... ٥٩

١٢ - الحكومة اليهودية العالمية ... ٦١

○ أولا : أثر اليهود في الثورة الفرنسية ... ٦٣

○ ثانياً : أثر اليهود في الحربين العالميتين ... ٦٧

○ ثالثاً : أثر اليهود في الثورة الشيوعية ... ٨٠

○ رابعا : أثر اليهود في هدم الخلافة الإسلامية ... ٨٣

١٣ - مصطفى كمال رأس الأفعى اليهودية ... ٨٦

١٤ - على درب رأس الأفعى ... ٨٩

١٥ - وبعد ... ٩١

١٦ - والجامعة العربية أيضاً من صنع اليهود ... ٩٥

١٧ - اليهود يخططون لقيام حرب عالمية ثالثة تُعجّل بقيام مملكة اسرائيل على أنقاض العالم ٩٧

١٨ - الواقع أكبر شاهد ... ٩٨

١٩ - بشرى للمسلمين ... ١٠٢

٢٠ - خاتمة ... ١٠٨

الدِّين النصيحة

إذا كانت هناك أيّة ملاحظات

على هذا الكتاب ، فالرجاء

الكتابة على العنوان التالي :

الكويت - الصفاة ص.ب :

٢٢٨٤١

الرمز البريدي : ١٣٠٨٩